

## **الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير**

د/ محروس محمود أحمد عتافي

مدرس الرسم والتصوير، قسم التربية الفنية

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

mahrous.ataki@gmail.com

العدد التاسع والثلاثون يوليو ٢٠٢٤

الجزء الأول



## الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير

د/ محروس محمود أحمد عتافي

مدرس الرسم والتصوير، قسم التربية الفنية

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

[mahrous.ataki@gmail.com](mailto:mahrous.ataki@gmail.com)

### المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى: الكشف عن مدى فاعلية الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية. أيضاً يتم من خلاله الكشف عن مداخل تدريسية جديدة لإثراء التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر.

حيث يتبع البحث المنهج الوصفي لما يتعلق بالإطار النظري والمنهج التجريبي فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث. وتبلغ عينة محددة قوامها "٢٠" طالباً من طلاب الفرقة الثانية قسم التربية الفنية جامعة الأزهر، للعام الدراسي "٢٠٢١-٢٠٢٢م".

وكانت من نتائج البحث الوعي بالاتجاهات الرقمية الحديثة في فنون ما بعد الحداثة ومزجها بخامات العمل الفني تعطي نتيجة سريعة وأكثر دقة ومرتبطة بشكل مباشر بالعصر ومتطلباته. كما أن هناك فاعلية لعملية الدمج والتكامل بين الأساليب التكنولوجية والاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة ينتج عنها قدرات إبداعية في عمليات التخيل والممارسة الفعلية.

لذا أوصى البحث بتكثيف الدراسات حول الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة نظراً لحداثة هذا الموضوع فهو يحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث. ودخول الاتجاهات والتقنيات الرقمية الحديثة في فنون ما بعد الحداثة والتكنولوجيا الحديثة ضمن مناهج الرسم والتصوير.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات الرقمية - فنون ما بعد الحداثة - الجوانب الإبداعية في التصوير .

## "Digital trends in postmodern arts as an introduction to enrich the creative aspects of drawing and painting."

**Dr. Mahrous Mahmoud Ahmed Ataki**

mahrous.ataki@gmail.com

**Lecturer of Drawing and Painting ,  
Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo**

### **Abstract:**

- The current research aims to reveal the effectiveness of digital trends in postmodern arts as an introduction to enriching the creative aspects of drawing and painting for art education students. It also reveals new teaching approaches to enrich artistic work in photography for art education students, Al-Azhar University.

The research follows the descriptive approach with regard to the theoretical framework and the experimental approach with regard to conducting the research experiment. The sample consists of "20" students from the second year students of the Art Education Department, Al-Azhar University, for the academic year "2021-2022 AD".

The research results included awareness of modern digital trends in postmodern arts and mixing them with artwork materials, which gives a faster, more accurate result that is directly related to the era and its requirements. There is also an effectiveness in the process of merging and integrating technological methods and digital trends in postmodern arts, which results in creative capabilities in the processes of imagination and actual practice.

Therefore, the research recommended intensifying studies on digital trends in postmodern arts due to the novelty of this topic, as it needs more studies and research. And the entry of modern digital trends and techniques into postmodern arts and modern technology within the curricula of drawing and painting.

- **Keywords:** Digital trends - Postmodern arts - Creative aspects of drawing and painting



**مقدمة البحث:**

لا شك في أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة أصبحت جزءاً يومياً من الحياة المعاصرة وعنصراً أساسياً في حياتنا وبيئتنا، وأصبح استخدامها يولد الحاجة للمزيد من التطور والتنمية في جميع المجالات حتى يتمكن الفرد من التعايش والاندماج مع نمط الحياة المعاصر، ويعتبر استخدام الاتجاهات الرقمية في مجمل العلوم المختلفة ضرورة حتمية لا مفر منها؛ حيث تتجه الدراسات الحديثة حالياً إلى التكنولوجيا الرقمية في محاولة لربط عصر المعلومات بالنظم المتعددة للتفاعل والاتصال.

كما أن التغيرات السريعة والمتلاحقة للحركات والاتجاهات الفنية التي ظهرت وانتشرت في النصف الثاني من القرن العشرين فتحت الكثير من الحدود والأفاق لمفهوم الفن في العصر الحديث، وأدت إلى ظهور مسميات جديدة للفنون البصرية، ومن هنا انطلق التفاعل البصري إلى العديد من الجوانب المختلفة عما سبق من تفاعلات؛ فنشأت العديد من المجالات الفنية الحديثة مثل (فن الحدث أو فن الأداء، فن الحركة، فن التجهيز في الفراغ... الخ).

والتي أظهرت تلك التطورات في استخدام التكنولوجيا من خلال رؤى تشكيلية جديدة ومعاصرة لمفاهيم قد تختلف من وقت لآخر تبعاً لمتغيرات ذلك الوقت. كما أن معطيات التكنولوجيا خلال مراحل التاريخ المختلفة فتحت الأفق أمام الفنانين لاستغلال هذه المعطيات في أعمالهم الفنية، وأثبت ذلك ما ظهر في فنون ما بعد الحداثة من تناعم وتداخل بين معطيات التكنولوجيا ومتطلبات الفنون وتطور المجتمع.

وقد زودت التكنولوجيا الرقمية الفنون البصرية ببناء لغوى وتشكيلي تعدى الحدود المادية لعنصري المكان والزمان في واقع تصويري. (شرين الحرازي (٢٠١٥) ص (٢٠) فالفنون التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية قد يستخدم فيها الفنان العديد من التقنيات والوسائل التي تؤدي إلى ذلك الانصهار الكامل بين عناصر العمل من خلال استخدام الاتجاهات والبرامج الرقمية التي تستخدم في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير. كما أن مفهوم الفن المعاصر في فنون ما بعد الحداثة يتسع ليشمل الفكر والأداء والرغبة في التوسع لدمج الفن مع الحياة، بالتححرر من مختلف الحواجز بين مجالات الفن المختلفة، ورفع الحواجز المصطنعة بين مختلف الفنون وبين الفن والحياة. (ميساء عيسى (٢٠١٠) ص (٤٦)

**مشكلة البحث:**

مما سبق ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث في الوقوف على وجود العلاقة بين الاتجاهات الرقمية والتكنولوجية وفنون ما بعد الحداثة، واستخدامها كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية عند طلاب قسم التربية الفنية بجامعة الأزهر الشريف. وتتجه هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على استخدامات الاتجاهات الرقمية وأساليب دمجها في فنون ما بعد الحداثة،

وبخاصة في الفنون التشكيلية ومنها التصوير في إطار هذا الفكر الجديد المطروح على الساحة. حيث يتضح أنه من الضروري استخدام الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة وذلك لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير، ومسايرته للحياة المعاصرة.

- ويمكن تحديد المشكلة بالإجابة على التساؤل التالي:

كيف يمكن إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير عند طلاب التربية الفنية جامعة الأزهر من خلال الاتجاهات الرقمية؟

#### أهداف البحث:

١- الكشف عن مدى فاعلية الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية.

٢- الكشف عن مداخل تدريسية جديدة لإثراء العمل الفني في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر.

#### فرض البحث:

- للإجابة على تساؤل البحث يفترض الباحث ما يلي:

هناك إمكانية لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب من خلال الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة.

#### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على: دراسة بعض أعمال الفنانين المعاصرين ومنهم (محمد الكنانى وجيسون تايلور Jason deCaires Taylor) اللذان يغلب على أعمالهما الاعتماد على الاتجاهات الرقمية والتكنولوجية في فنون ما بعد الحداثة، لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر.

#### أدوات البحث:

- يطبق البحث الأدوات الآتية:

١- استبيان حول مدى تطبيق بعض أساتذة ومدرسي التربية الفنية في بعض الجامعات المصرية لموضوعات تعتمد على الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية. "من إعداد الباحث".

٢- استمارة قائمة مهارات رئيسية والتي تفيد في قياس الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية، ثم تفرع من كل مهارة رئيسة العديد من المهارات الفرعية، ويتم تحكيمها بثلاثة بنود "كبيرة بدرجة ٣"، "متوسطة بدرجة ٢"، "ضعيفة ولها درجة ١".

وهذه الإستمارة ترتبط بالسؤال والأهداف وفرض البحث وتطبق قبلي للمجموعتين معاً،  
وبعدي للمجموعة التجريبية فقط، وهي من إعداد الباحث)

### منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي لما يتعلق بالإطار النظري والمنهج شبه التجريبي فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث.

### عينة البحث:

عينة محددة قوامها "٢٠" طالباً من طلاب الفرقة الثانية قسم التربية الفنية جامعة الأزهر، للعام الدراسي "٢٠٢١-٢٠٢٢م".

### ■ أولاً: الإطار النظري للبحث:

- ويقوم فيه الباحث بتوضيح ما يلي من خلال محورين:

١- المحور الأول: الاتجاهات الرقمية، وكيفية الاستفادة منها في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير.

٢- المحور الثاني: مفهوم واتجاهات فنون ما بعد الحداثة، والاعتبارات اللازمة لفنون ما بعد الحداثة لزيادة إنتاج الطلاب للعمل الفني في التصوير.

### الاتجاهات الرقمية:

لكي نتحدث على مصطلح الاتجاهات الرقمية لابد من أن نوجز مفهوم الرقمنة وهو: "إسقاط الحواجز الفاصلة بين أنساق الرموز المختلفة من نصوص وأصوات وأنغام وصور ثابتة متحركة، تحيل هذه الأنساق إلى سلاسل رقمية قوامها الصفر الواحد حتى تتوائم مع نظام الأعداد الثنائي الذي هو أساس الكمبيوتر. فهي بذلك عملية تحويلية للأنساق التماثلية إلى نظام آخر تتمكن الآلة أو الجهاز سواء كانت كمبيوترية أو نظاماً معلوماتياً من التعامل معه، على أساس البرامج المعدة مسبقاً. ثم يقوم هذا الوسيط (الآلة أو الجهاز) بإعادة عملية القراءة ليخرج النصوص من شكلها العادي نصاً كان أو صورة أو مقطع فيديو أو غيره".  
(بشير جيدر (٢٠١٧) ص ٣٥)

وتعرف أيضاً بأنها "مجموع الأدوات والوسائل والبرامج التنظيمية، المستخدمة في الإعداد والجمع والمعالجة والإنتاج والتخزين والاسترجاع والنشر والتبادل". (محمد حجاب (٢٠٠٤) ص ١٦٦)

- ويمكن تلخيص مفهوم الاتجاهات الرقمية في العناصر التالية:

١- الجانب المادي: يتضمن المعدات (الآلة أو الأجهزة) والتحكم الأتوماتيكي وسبل الاتصال.

٢- الجانب الذهني: يتضمن البرمجيات والذكاء الاصطناعي وهندسة البرمجيات.

(زروال جازولي (٢٠١٩) ص ٣٥)

وكان نتاج ظهور الاتجاهات الرقمية وتطورها انعكاسها على مجمل الأشياء، فنجد المصانع اتجهت لإنتاج خامات جديدة بطرق متعددة، ساعدت هذه الخامات الجديدة الفنان على استغلالها بإمكانيات هائلة في التعبير، كقيمة فنية في حد ذاتها، فظهرت الألياف الصناعية بدل الطبيعية، وظهر الألومنيوم والبلاستيك وغيرها من المواد غير التقليدية. (Harrison (2007) p15)

### تاريخ الإتجاهات الرقمية في الفنون:

بدأ اهتمام الفنان بالعلم والتكنولوجيا والاتجاهات الرقمية مع التطور الميكانيكي للألات في الثورة الصناعية، ومع التطور التاريخي في الحركات الفنية، فقد ظهرت اتجاهات عديدة كالدادائية والفن المفاهيمي والفلوكس (Fluus) والتي تركز على الأشكال البنائية والمفهوم والحدث ومشاركة الجمهور، وكان من أوائل الفنانين اللذين استخدموا الرقمنة في أعمالهم (مارسيل دوشامب Marcel Duchamp)، فقد استخدم دوشامب الأشياء الجاهزة لإخراج بعض أعماله، كما استعان بالألات الميكانيكية في أعمال أخرى لإظهار أثارها البصرية مثل عمله الألواح الزجاجية الدوارة والتي أنشئها في عام ١٩٢٠م.

كما أن هناك العديد من الأمثلة اللاحقة التي تعطي فكرة واضحة عن بدء اندماج الفن والاتجاهات الرقمية، ففي ١٩٥٠ قام بن لابوسكس (Ben Laposky) بإنتاج صور إلكترونية من الأشكال الموجية والذبذبات (عن طريق جهاز يستخدم أنبوبة أشعة كاثود لإنتاج سجل مرئي للتيار الكهربائي على شاشة الفلورسنت)، حيث قام بعد ذلك بتصويرها فتظهر أنماطاً رياضية لا يمكن رسمها بيد الإنسان. (Wands, (2006) p 24)

ومع ظهور الكمبيوتر الرقمي منذ بدايات ١٩٦٠م والذي وفر وسائط وأدوات واعدة وجديدة للفن، فقد عمل على إزالة العديد من الحواجز التي تحول دون فهم الفن للعلم وفهم العلم للفن، فقد اتجه العديد من العلماء والباحثين إلى إشراك الفنانين في استخدام هذه الآداة الواعدة لإخراج الأعمال الفنية، بعد أن أشار (مايكل نول Michael Noll) إلى إمكانيات جهاز الكمبيوتر لا في اخراج الأعمال الفنية، وأن الأعمال الفنية التي تم انجازها منذ الستينات إلى السبعينات من القرن الماضي، كانت تفتقر إلى لمسة الفنان، حيث انجزت من قبل المهندسين والعلماء، والتي كان من الممكن أن تكون أفضل لو أن يد الفنان ساهمت في اخراج تلك الأعمال، والذي حال دون ذلك هو عدم وصول الفنان إلى أجهزة الكمبيوتر في تلك الفترة وافتقاره لمعرفة التكنولوجيا وكيفية التعامل معها. (Noll (1970) p10)

إلا أن دخل الفن الرقمي بقوة في مجالات الفنون المختلفة وخاصة في مجال التصوير

وهو الأقرب طواعيةً لهذه الإتجاهات والأكثر سهولة وانتشاراً، كما أن الاختلافات باتت غير واضحة ومبهمة بين الفن الرقمي والفن المعاصر في فنون ما بعد الحداثة، حيث لا يتوقع التمييز بين الفنون التي تم اشاؤها بواسطة التكنولوجيا وغيرها من أنواع الفن المعاصر. (شادي رجبى (٢٠١٦) ص ٣٥)

### ضرورة الإتجاهات الرقمية في التصوير:

لا شك في أن الإتجاهات الرقمية في العصر الحديث ساهمت بشكل كبير في مجال الرسم والتصوير فلقد أفصحت الرؤى والمفاهيم الجديدة للحياة والمجتمع في الربع الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين عن شكل حديث للتصوير نتجت عنه فنون معاصرة حملت مفاهيم جمالية ونقدية ورؤى فكرية وأدوات تعبيرية مختلفة عن تلك المتعارف عليها شكلت مركات واضحة وأساسية لشكل العمل الفني، ذلك الشكل الذي ارتبط بمفهوم الثورة التقنية والتجربة المنفتحة على التحولات الجديدة للصورة الفنية والتي تمليها فلسفة الوعي الفكري والجمالي المعاصر. (شرين الحرازي (٢٠١٣) ص (١٩)

كما أن التصوير المعاصر يشكل في مضامينه وتوجهاته ما ينبغي أن يقوم به الفن داخل التنمية المجتمعية، خاصة وأن مجال الفن لم يعد يقف متسماً عند الحدود الذوقية الجمالية المثالية، بل تحولت وظيفته داخل هذا العصر المعولم، إلى وسيلة استثمارية من خلال مختلف فروعه التشكيلية، الموسيقية، المسرحية، السينمائية، الأدائية، الجمالية والفلسفية، النقدية والتاريخية، إلى جانب مجموعة من الأنشطة الإبداعية والابتكارية. (ابراهيم الحسين (٢٠١١) ص (١٤)

ويؤكد (ميرلو بونتي Merlo Pont) ضرورة تطور النشاط الفني ليوكب عصره فيعبر عن وجهة النظر هذه بقوله: "أ نه إذا كان من الضروري للفن أن يتطور فذلك لأن من شأن هذا الفعل التعبيري أن يتغير ولكن دون أن يفصل تماماً عن الأصل"، ومعنى هذا أن الفعل التعبيري بطبيعته فعل قابل للنمو والترقي فهو يستلزم ضرباً من ضروب التطور.

(زكريا إبراهيم (١٩٩٦) ص (٥٢)

كما أن الاتجاهات الرقمية في التصوير بنيت على أساس التفاعل التكنولوجي بين المتلقي والعمل الفني، نتج عنه نماذج تفاعلية غنية بالإمكانات والمفاهيم الحديثة، واستحدثت مجموعة من الأفكار والتكنولوجيات الجديدة التي خلقت بيئات جديدة للاتصال، وأصبح المفهوم الجديد للأعمال الفنية يقوم على تفاعل المتلقي مع العمل الفني بواسطة توليد مجموعة من الأشكال الحركية والمرئية والصوتية. ومثل هذه التجارب تحفز على تغيير النموذج التفاعلي بين الإنسان والآلة وتصنع سلسلة من الأفكار والاتجاهات الرقمية التي يمكن استخدامها من أجل صياغة نهج ومقترحات جديدة توتي ثمارها في خلق بيئات تفاعلية

وافتراضية جديدة. (p4) (Grau 2004)

وضمن هذا التوجه أصبحت الإتجاهات الرقمية حقيقة يجب أن يعكسها منهج التصوير، ذلك لأن الصورة الجمالية يجب أن تكون من واقع العصر وأفكاره وقيمه التقدمية وضمن تطبيقاته لتواكبه في سياق بصري متآلف مع ديناميكة العصر التفاعلية التطورية تسهل إنشاء وعرض الأعمال الفنية أصبح هدفاً معاصراً يسمح للمتفاعلين والمشاهدين في مواقع مختلفة بالتفاعل مع الفن ويسمح بإنشاء وعرض الفن في مجموعة من الفضاءات الافتراضية ليس فقط في الفضاء ثنائي أو ثلاثي الأبعاد ولكن في عالم متعدد الأبعاد من الصور الافتراضية، وهذا هو ما يجعل الإتجاهات الرقمية من أهم الوسائل الحديثة في مجالات الفنون عامة ومجال الرسم والتصوير خاصة. (شرين الحرازي (٢٠١٣) ص (٢٠)

فنموذج المحاكاة التصويرية للأعمال أو الأشكال أو الأدوات حتما له تأثير واضح في الأداء، كما أن استخدام الإتجاهات الرقمية في مجال التصوير ضرورة لتفعيل وتحفيز المخيلة التعبيرية. فهو نمط حديث من أنماط التفاعل في مجال التصوير يقوم على فكرة استثمار الإمكانيات التقنية ووسائل الاتصال لإيصال فكر الفن إلى الدارس أو الفنان في أي مكان وفي أي زمان.

كما أن الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة هي أحد أهم الوسائل التكنولوجية والعملية للمحاكاة البصرية للفنانين؛ حيث يمكن الفنانين من معايشة نماذج محاكاة للأشكال الطبيعية أو المصنعة؛ مما يساعد على تطوير رؤى جديدة والوصول إلى حلول أفضل في العملية التشكيلية وفي المخرج النهائي.

وبفضل هذا النظام أصبح الفن أكثر متعة وأكثر توفيراً للوقت وأقل كلفة. وكذلك لقد أصبح بالإمكان إنشاء أعمال فنية ومعارض افتراضية للأعمال الفنية يشترك فيه فنانون العالم عن بعد حيث يعرض أعمالهم وفنونهم بشكل يتيح لجميع العالم ارتياده دون السفر أو الانتقال. (زكريا إبراهيم (١٩٩٦) ص ٥٢)

كما أن التصوير بالاعتماد على الإتجاهات الرقمية لا حدود له في قدراته الإبداعية لأن كل الاحتمالات الممكنة للشكل والفراغ والصوت يمكن إخضاعه حسب رغبة المستخدم، تماماً كما يمكن تداخل الوسائط المختلفة للتصميم على شاشة الكمبيوتر، فإن فن الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة يخلق تكاملاً بين الأشكال الفنية المتباينة مثل اللوحات والموسيقى والصور المتحركة، وبما أنه يلغي القوانين الفيزيائية، فإن فنه يسمح لمستخدميه العيش في الخيال وعالم الأحلام وتحقيق الخيال العلمي. (شرين الحرازي (٢٠١٣) ص (٢٢)

- مما سبق يرى الباحث أن اللجوء إلى الإتجاهات الرقمية ببرامجها المتشعبة يعطي للفنان نماذج افتراضية للأشكال بديلة عن النماذج الحقيقية الملموسة وكذلك عند وجود تكلفة

كبيرة في التنفيذ، أو لعرض عمله الفني على الجمهور أو في تقييم العمل الفني من قبل المؤسسات أو الشركات لقبول الفكرة أو كوسيلة إقناع قبل البدء فيه. ويتم إدخال التحسينات والتعديلات على شكل العمل الفني من خلال الاستعانة بالأدوات والتقنيات والأجهزة التفاعلية مثل الكاميرات وأجهزة الفيديو الرقمية والقفازات الخاصة وكذلك النظارات الافتراضية والوسائط التفاعلية المتعددة.

كما تفيد الإتجاهات الرقمية الفنان من خلال توفير بيئات تفاعلية افتراضية للمخرج وللمكان الذي سوف يعرض فيه وظروف العرض الخاصة كالحوائط أو الواجهات المعمارية وظروف الإضاءة سواء الطبيعية أو غير الطبيعة سواء بالنهار أو الليل، وبخاصة الأعمال الفنية التي تستخدم الوسائط المتعددة بما فيها الإضاءات الملونة بأنواعها.

- ومن هنا كانت أهمية الإتجاهات الرقمية في الفنون (التصوير):  
للإتجاهات الرقمية أهمية كبيرة في التصوير منها على سبيل المثال:

- ١- توفير الوقت والجهد.
- ٢- الحصول على نتائج مباشرة.
- ٣- تقديم العديد من الإمكانيات والخيارات المتعددة.
- ٤- سهولة العمل والتنقل بين المواقع.
- ٥- توفير بيئة مثالية لتدريس التصوير.
- ٦- سهولة بناء اللوحة التي يقوم بها الفنان مباشرة.
- ٧- تجاوز العديد من عقبات التصميم والتنفيذ.
- ٨- سهولة العمل المشترك والتفاعل الملموس بين المستخدمين.
- ٩- التعامل مع العناصر والأشكال يكون عن طريق الرؤية أو السمع واللمس.

(زكريا إبراهيم (١٩٩٦) ص(٥٢)

- ولنتيجة التطور في استخدام التكنولوجيا الرقمية في الفنون ومنها الرسم والتصوير نتج عنه ظهور اتجاهين :

١- **الاتجاه الأول:** يسعى إلى الاستخدام الجزئي للإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة ودمجها بالوسائل اليدوية الفنية.

٢- **الاتجاه الثاني:** يسعى إلى الاستخدام الكلي للإتجاهات الرقمية في جميع مراحل العمل الفني.

■ ومع تطور الفكر التكنولوجي الحديث أصبح الهدف الأساسي للفنان هو الخروج بتقنيات ورؤى إبداعية للفنون تواكب اختراعات ومتطلبات التطور مع توفير الوقت والجهد

والحصول على أفضل النتائج، وهو ما استطاعت الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة أن تحققه بجدارة . (زكريا إبراهيم (١٩٩٦) ص(١٩)

## ٢- المحور الثاني: فنون ما بعد الحداثة:

بدأ مصطلح ما بعد الحداثة بالانتشار تدريجياً حيث أن مصطلح ما بعد الحداثة ظهر أول ما ظهر عند البريطاني الشهير (توينبي Toynbee) فجعله يدل على إمارات ثلاث ميزت الفكر والمجتمع الغربي بعد منتصف هذا القرن وهي (اللاعقلانية والفوضوية والتشويش) كان ذلك على يد الناقد الأوربي (ليسلي فيلد Fielder Leslie) ، والمصري (إيهاب حسن Ihab Hasan) فاكسب المصطلح تداولاً خلال السبعينات وشمل العمارة أولاً، ثم اكتسح بالتدريج مجالات المسرح والتصوير والسينما والموسيقى، وكذلك جميع مجالات الفنون التشكيلية . (أمير عبد الهادي (٢٠٠٦) ص(١٤٧)

كما يشمل مفهوم ما بعد الحداثة مفهوماً وظيفته الربط بين ظهور الخصائص الشكلية الجديدة من الثقافة، وبين ظهور نمط جديد في الحياة الاجتماعية والمجتمع الاستهلاكي. وهو المجتمع المسمى بالتحديث أو المجتمع الصناعي أو الإستهلاكي أو مجتمع وسائل الإعلام والرأسمالية متعددة الجنسيات ( بروكي (١٩٩٥) ص(١٤٩)

كما أن هدف فن ما بعد الحداثة يتمثل في دمج الفن والحياة، وهذا ما عرفناه من (ننتشه Nietzsche) الذي جعل الحياة منهجاً للفن على أساس أن الفن يتحقق مع روح الحياة المشحونة بالألم ويسعى للارتقاء بالحياة. كما أن ما تعكسه فنون ما بعد الحداثة هو أسلوب في الثقافة يعكس التغيير، فهو فن بلا عمق، ولا مركز له ولا أساس، فن استنباطي، لعب، واشتقاقي، انتقائي، يميع الحدود بين الثقافة الرفيعة والثقافة الشعبية، كما يميع الحدود بين الفن والتجربة والحياة اليومية. (هانز غادمير (٢٠٠٧) ص(٢١٣)

كما يصف (كوملا komla) فنون ما بعد الحداثة بأنها فنون غير منطقية ذو قيمة كبيرة، وتمنح الفنان الحرية في التقرب من الحياة اليومية بسرعتها وتغيراتها المختلفة. (كوملا (٢٠١١) ص(٢٠)

ولكنها عند زيادة النزعات والحروب في المجتمع المحلي من ثورة الفنان وشحذ أدواته للتعبير عن تلك الصراعات، فلم يعد يهتم لذوق الجمهور بل يعتبر نفسه هو المتحدث بلسان مجتمعه وبيئته بلغة الفن، فيتحرك دون قيود بعيداً عن معايير الجمال. (حسن فاروق (٢٠١٥) ص(١٨-١٥)

ومن هنا ارتبط الفن بالاتجاهات الرقمية والفن الرقمي الذي يعتبر أحد اتجاهات الفنون المستحدثة كمحصلة تاريخية وطبيعية، نتيجة للتطور الهائل في ظهور الثورة العلمية، إذ



تحولت العديد من الأنشطة الفنية كالرسم والتصوير، لإلى فنون رقمية وتأثر الإبداع بهذا الفكر التكنولوجي. ومن ثم تأثر الفن ومنه التصوير بثقافة العصر في تطوره وتكوين طرق مبتكرة في تنفيذه، وذلك بالاعتماد على مفردات الاتجاهات الرقمية كضرورة ومطلب عصري. (ابراهيم الحسين (٢٠١١) ص ٧٢٨-٧٣٢)

### اتجاهات فنون ما بعد الحداثة:

#### - لفنون ما بعد الحداثة العديد من الإتجاهات مثل :

١- الإتجاه التجريدي ويشمل (فن الحركة - فن الضوء - الأوب أرت).

٢- الإتجاه الواقعي ويشمل (الفن التجميعي- البوب أرت).

٣- الإتجاه المفاهيمي ويشمل (الفن البيئي- فن الأداء- فن الحدث).

#### - أولاً الإتجاه التجريدي:

التجريدية اتجاه عام يشير إلى عامل مشترك لمحاولات خاصة قام بها عدد كبير من الفنانين لهم نمط جديد فى التفكير، وتبدل في الرؤيه الفنية، والذي أدى إلى تحول مفهوم العمل الفني، وقادها بالتالي إلى نفي الصورة التمثيلية، وتغيير أساليب وتقنيات الأداء إلى ما هو جديد، حيث فقد الشئ الممثل أهميته، وحلت الفكرة محل الصورة في مجال التعبير الفني. والتجريد في مفهومه العام هو رفض للتمثيل الصوري والتقيد بالواقع المرئي الذي أصبح من الضروري الابتعاد عنه أو السيطرة عليه بواسطة اشارات تدل على الشئ والتشابه؛ ليعبر الفنان. (أمل ابراهيم (٢٠٠١) ص ٨٧-٨٨)

#### ■ ومن الفنون التي تتبع الإتجاه التجريدى :

##### ١- الفن الحركي:

يرجع ظهور هذا الإتجاه للأفكار الفنية التي طرحها المهندس الأمريكى (الكساندر كالدر) من خلال تحويل الأعمال التجريدية ذات البعدين للفنان (موندريان) إلى أعمال تجريدية متحركة ذات ثلاث أبعاد والتي اعتمد فيها على نحت الأعمال الفنية على هيئة أشكال كبيرة أو قطع صغيرة مجردة من خلال استخدام خامات بيئية متعددة مثل الحديد، الزجاج، والأسلاك المعدنية وغيره لتكون أعمال نحتية متحركة، فالأشكال الفنية تبدو بطريقة ما معلقة في الهواء لتتحرك، أو تدور بصورة ديناميكية وليست بالثبات أو الجمود كما في الأعمال النحتية المعتادة. (محمد زينهم (٢٠١٣) ص ٢٢١)

##### ٢- فن الضوء أو (اللوميا) (Lumiere):

استمدت كلمة لوميا من كلمة **Lumiere** الفرنسية، وتعني الضوء، وهي مصطلح اطلقه

الفنان (توماسولفريد Wilfred Thomas) على أعماله الفنية بعد أن أبدع آلتة الضوئية التي ابتكرها تحت اسم (كالفيوكس)، والتي كانت بمثابة تتابع مرئي صامت يؤدي على شاشة بيضاء بواسطة آلة لعرض الضوء، ويتحكم فيها الإيقاع؛ ليصبح الضوء هو وسيلة (التعبير الجمالي). (أمل ابراهيم (٢٠٠١) ص ٩٧)

ومن ثم استدعى الفنانون بمختلف مجالاتهم عنصر الضوء وكيف يثري العمل الفني ويضيف له قيمة تعبيرية وجمالية عالية فإن كان المصور يتمكن من استخدامه بمفرده للتعبير به، فيمكن للنحات والخزاف استخدامه كعنصر مميز يقوم عليه العمل الفني ككل ويصبح هو العنصر الأساسي للعمل الفني، حيث تقوم باقي عناصر التشكيل التي تمثلها الخامات المختلفة في خدمة اظهاره والتأكيد عليه. (أمل ابراهيم (٢٠٠١) ص ٩٧)

### ٣- الأوب أرت (فن الخداع البصري):

بدأت هذه الحركة في منتصف عام ١٩٦٠م في أوروبا والولايات المتحدة ويعتبر مصطلح (Op art) هو اختصار لكلمة Optical art ولقد أطلق على هذا الفن العديد من الأسماء الأخرى مثل خداع الرؤية Retinal art والتجريدية الإدراكية الحسية Perceptual abstraction، حيث ظهرت على يد (فازاريلي Vasarely) و(سوتو Soto)، حيث نشر وشرح تفسيراً لبعض التأثيرات البصرية كمصطلح فني. (مروة عبد الرؤوف (٢٠١٠) ص ٢٠)

كما تنوعت واختلقت أساليب تنفيذ فن الخداع البصري في المجالات الفنية المختلفة فكان منها ما هو مسطح مثل التصوير وما هو مجسم مثل الأعمال النحتية ولقد استفاد الفنان بكليهما، فكانت الأعمال الجدارية المسطحة ذات الملمس الناعم الذي استغل فيها استخدام الألوان والخطوط والأشكال لصنع الإيهام البصري مثله في ذلك مثل المصور، كما استخدم الأحجام والفراغ ليكون مجسماته أو الهياكل النصف مجسمه. (مروة عبد الرؤوف (٢٠١٠) ص ٢١)

### ثانياً : الإتجاه الواقعي:

تناول الفنان الواقعي الموضوعات التي عثر عليها في الواقع، وفيما يجرى من حوله من أحداث ومواقف. وبذلك لم تعد المشاعر والميول الشخصية والخيالات سبيلاً للتعبير عن الواقع، وإنما تنتج الواقعية نحو موضوعات الحياة العادية للبسطاء من الناس، وتتناولها دون تصنع، أو دون إضافة للمحسنات الجمالية. (محسن عطية (٢٠٠١) ص ١٧)

## ■ ومن الفنون التي تتبع الإتجاه الواقعي :

## ١- الفن التجميعي:

يعبر مصطلح التجميع عن أسلوب أو تقنية استفاد منها العديد من المجالات الفنية المختلفة كالتصوير والنحت والأشغال الفنية، وقد دخل إلى مجال الخزف أيضاً كوسيلة تثري العمل الفني وتعبر عن مضمونه.

ويرى (جاند بيوفيه) الناقد الفني أن مصطلحاً التجميع يعني تقنية إعادة التشكيل للمنتجات الفنية عن طريق استخدام مجموعة من الأشياء الحقيقية.

ويضيف (دانيا لويل) في كتابه (الفن) منذ منتصف القرن العشرين أن الفن التجميعي يقوم على أساس نفايات المدن من المواد الصلبة وإعادة صياغتها على أسطح صور لكي تعمل على تجسيد مضمون العمل الفني. (عادل ثروت (١٩٩٦) ص ٣٠)

## ٢- فن البوب آرت:

اطلق الناقد (بييرريستاني) عليها (الواقعية الجديدة **Now Realism**) ، وسميت أحياناً (بالدادا الجديدة) لوجود كثيراً من أوجه الشبه بينها وبين مذهب الدادا في العشرينات. والبوب لفظ انجليزي مختصر لكلمة (**Popular**) أي شعبي، وقد تشكل المصطلح من خلال الناقد الإنجليزي (لورانسالواي **Lawrence Alloway**) على حركة مزدهرة حتى بداية الثمانينات وتركزت بشكلا إنجلترا وأمريكا. (محمد زينهم (٢٠١٣) ص ٢١٣)

حيث أن أعمال أغلب فناني البوب إعادة لصياغة الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه الفنان ووصف أحداث الحياة من خلال استخدام الوسائط والخامات المختلفة التي قدمتها البيئة الإستهلاكية، والصناعية والتي تعكس المبادئ الإجتماعية لهم، حيث جمع الفنانين بين مظاهر الحياة وبين انتاجهم الفني. لذلك تجد أن الهدف الأساسي لهذا الفن هو "جعل الجمهور أكثر وعياً وانفتاحاً لما هو موجود حولهم من أشياء طبيعياً وصناعية. (محمد زينهم (٢٠١٣) ص ٢١٣)

## ثالثاً: الإتجاه المفاهيمي:

مصطلح الفن المفاهيمي هو مدلول أو معادل جمالي لرسالة الفنان إلى الجمهور، وهو يشير إلى التعبير الكلي في العلاقات التقليديه في العمل الفني بين الفكرة والتعبير عنها، إذ تصبح الفكرة الهدف الفعلي بدلاً من العمل الفني نفسه، أي أن الفن المفاهيمي من هذه الزاوية يمثل مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي. (عادل ثروت (١٩٩٦) ص ١٠٣)

ومصطلح الفن المفاهيمي كما يعرفه (جوزيف كوزث) هو مجال تأمل عقلائي نقدي وهو نقطة التقاء بين عدة مناهج اتصالية على سبيل المثال العلاقة بين الصورة المرئية واللغة المكتوبة من الفنانين على طرح أفكارهم للمجتمع. (عادل ثروت (١٩٩٦) ص ١٠) ■ ومن الفنون التي تتبع الإتجاه المفاهيمي:

#### ١- الفن البيئي:

هناك خلط كبير بين مصطلحي الفن البيئي وفن الأرض. ولكن يمكن القول بأن مصطلح الفن البيئي هو الأكثر شمولاً فهو يشمل كل تلك الأعمال التي تنتمي إلى البيئة والتعبير عنها أو الإدماج فيها فعلياً، وأيضاً تلك التي تحيط بالمشاهد وتحتويه ليمر بتجربة حسية أقرب للطبيعة وأكثر حرية وهو يصف كذلك الأعمال التي انتجت في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، وأراد الفنان من خلالها إزالة الحواجز بين الفن والحياة. وبدأت الأعمال محكمة التنفيذ، عملاقة تحيط فعلياً بالجمهور. (محسن عطية (٢٠٠١) ص ١١٠)

#### ٢- فن الأداء:

تشكل فنون الأداء (كالمسرح والموسيقى والسينما والغناء والأوبرا والباليه.... وغيرها) جوانب مهمة وشديدة الحيوية من الخبرة والتفاعل والحياة الإنسانية. فهذه الفنون تحاول الكشف والتجسيد والإبراز لعدد من حالات الإنسان المؤدي، والمتلقي للأداء، سواء كانت هذه العمليات معرفية (كالتفكير والخيال) أو وجدانية (كالخشية والقلق والحق) أو اجتماعية (كالإعجاب والتعاطف)، أو دافعية (كالرغبة في التمكن والإنجاز والتفوق والسيطرة) أو كانت غير ذلك من العمليات. (جلين ويلسون (٢٠٠٠) ص ٧)

ويشير الإداء في مجمل الفنون بمعناه العام إلى السلوك الإنساني، خاصة عندما يكون الإنسان القائم بهذا السلوك منهمكاً في فعل معين. ويشير مفهوم (الأداء الفني) إلى هذا الإنهماك النسبي في الأجراء الخاص الذي يقوم به المـ{دون لفن معين من الفنون التي سبق ذكرها. (جلين ويلسون (٢٠٠٠) ص ٨)

#### ٣- فن الحدث:

يعد فن الحدث نوع آخر من فنون الأداء، ظهر في نهاية الخمسينيات يعتمد على نفس العناصر السابقة إلا أنه يتضمن حدث محدد صادم أو مثير للجمهور ويكون مخطط له بشكل مسبق ويستلزم مشاركة الجمهور كما جاء في محاضرة جون كايدج ١٩٥٧م بقاعة المدينة " أين نحن ذاهبون من هنا؟ نحو المسرح. الذي يمثل الطبيعة أكثر من الموسيقى، نحن نملاك عيون وكذلك آذان ودورونا مادمننا أحياء أن نستخدمهم. ومن أهم فنانيه (كريس بيردن) والفنان الناقد (آلان كابرو) الضي اطلق هذا المصطلح في نهاية الستينات وكان لأعماله وكتاباته تأثير كبير على فنون الأـ{اء في الفراغ. (Jonathan Fineberg (2000) p 188)

## ثانياً: الإطار التطبيقي للبحث:

تناول الباحث في هذا الصدد عرضاً تفصيلياً عن التجربة البحثية المقترحة والتي بعنوان: "الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر". والفلسفه والأسس التي قامت عليها هذه التجربة؟، وأهدافها ومحتواها التي وضعهم الباحث، ثم التحكيم من محكمين ذوي خبرة في هذا المجال، وذلك للوصول للهدف الرئيس عند طلاب "المجموعة التجريبية".

وذلك من خلال صياغة مجموعة من الأهداف العامة لهذه التجربة في ضوء أهداف البحث القائمة بالفعل في مقررات الرسم والتصوير في هذه المرحلة، وتطبيقها على الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م؛ للتأكد من فاعلية التجربة.

وقد ترجمت هذه الأهداف إلى محتوى دراسي يتماشى مع أهداف المادة واحتياجات الطلاب والمرحلة العمرية التي يمرون بها، واقترح الباحث مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية، تم من خلالها تدريس المحتوى وما يتضمنه من مفاهيم ومعلومات ومهارات فنية، عن طريق مجموعة من استراتيجيات حديثة لطرق التدريس التي تتناسب مع إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب، وتصميم عدد من الوسائل التعليمية التي تتناسب مع المحتوى المقترح، واختيار وتصميم أدوات تقييم التجربة لقياس مدى فاعلية تدريسها وبخاصة تحقيق أهدافها المرجوة.

ثم بعد ذلك تم عرض التجربة على عدد من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس لتخصصات التربية الفنية، وتخصص المناهج وطرق التدريس؛ وذلك بهدف معرفة ملائمة هذا التجربة والتأكد من صلاحيتها للتطبيق وذلك من حيث اختيار الموضوعات المناسبة لقدرات الطلاب، وأسلوب العرض المناسب ومناسبة الأنشطة المقدمة لتحقيق هدف البحث، ومناسبة سبل التقويم المستمر أثناء تطبيق التجربة، والتأكد من مناسبة أدوات التقييم المختارة والمعدة من الباحث والمحكم عليها أيضاً لمعرفة الجوانب الإبداعية في العمل الفني للطلاب في موضوعات الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، وعمل التعديلات المتفق عليها من السادة المحكمين، وبذلك تكون جاهزة للتطبيق، وكانت نتائج تحكيم استمارة التجربة البحثية كالتالي:

## جدول (١) نتيجة موافقة السادة المحكمين على التجربة البحثية المقترحة

مستوى الاستجابة	كا <sup>٢</sup>	الوزن النسبي	درجة الاستجابة						بنود تحكيم التجربة البحثية	
			غير موافق		إلى حد ما		موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	20	3	— — —	— — —	— — —	— — —	100	15	١.مناسبة الأهداف لطبيعة البحث	أهداف التجربة
موافق	20	3	— — —	— — —	— — —	— — —	100	15	٢.ارتباط الأهداف التعليمية بالهدف العام	
موافق	20	3	— — —	— — —	— — —	— — —	100	15	٣.صحة الصياغة	
موافق	20	3	— — —	— — —	— — —	— — —	100	15	٤.استبيان السادة اعضاء هيئة التدريس	مصادر إعداد التجربة
موافق	20	3	— — —	— — —	— — —	— — —	100	15	٥.الصور ومقاطع الفيديو	
موافق	20	3	— — —	— — —	— — —	— — —	100	15		

				—		—					
موافق	20	3	— — —	— — — — — —	— — — — — —	100	15	٦. اللوحات الفنية للفنانين المقترحين			
موافق	13.3	2.93	---	-- -	7 1	93	14	٧. أعمال الفنان محمد الكناني	الوحدة التعليمية	محتوى التجربة	
موافق	13.3	2.93	---	-- -	7 1	93	14	٨. أعمال الفنان جيسون تايلور			
موافق	8.1	2.87	-	-	13 2	87	13	١٠. عرض الصور الثابتة للوحات الفنية، وعرض الفيديوها المختلفة لذلك، ثم المناقشة والحوار والمشاهدة والتعليق وطرح الأسئلة والتعلم الذاتي والجماعي والاستنتاج والعرض العملي لتوضيح الجوانب العملية.		استراتيجيات التجربة	
موافق	20	3	— — —	— — — — —	— — — — —	100	15	١١. الوسائل التعليمية		مصادر التعلم في التجربة	
موافق	20	3	— — —	— — — — —	— — — — —	100	15	١٢. المراجع والكتب			
موافق	11.3	2.93	---	--	7 1	93	14	١٣. ارتباط			

				-					عملية التقويم بالأهداف الموضوعية للتجربة.	أنشطة عملية	تقويم التجربة
موافق	19.2	2.80	7	1	7	1	87	13	١٤.تنوع أساليب التقويم		
موافق	19.2	2.80	7	1	7	1	87	13	١٥.ارتباط عملية التقويم بطبيعة طلاب المرحلة		
موافق	19.2	2.80	7	1	7	1	87	13	١٦.ارتباط عملية التقويم بالمحتوى العلمي للتجربة.		
موافق	8.1	2.87	7	1	7	1	87	13	١٧.الإطلاع على العديد من التجارب التدريسية في التخصصات المختلفة العامة والتخصصات الفنية.	صلاحيات التجربة	
موافق	11.3	2.93	---	-- -	7	1	93	14	١٨.عرض التصور المبدئي للتجربة (الوحدة التعليمية) على السادة المحكمين.		
موافق	19.2	2.80	7	1	7	1	87	13	١٩.مقابلات الباحثان مع بعض اعضاء هيئة تدريس التربية الفنية و تكنولوجيا التعليم؛ لتنقيح التجربة قبل عرضها.		
موافق	11.3	2.93		-- -	7	1	93	14	عرض محتوى التجربة على السادة ٢٠.المحكمين؛ للتأكد من مناسبة، وصلاحياته للتطبيق.		
موافق	8.1	2.87	7	1	7	1	87	13	٢١.صلاحية التجربة للتطبيق في مجال التربية الفنية.	إجراءات	
موافق	19.2	2.80	7	1	7	1	87	13	٢٢.مناسبة التوقيت الزمني		



التطبيق	للدروس وإتاحة الوقت الكافي.								
	٢٣. تقبل الطلاب للعمل من خلال الوحدة المقترحة المدرسة.	13	87	1	7	1	7	2.80	19.2
	بطاقة تقييم المهارات	13	87	1	7	1	7	2.80	19.2
	٢٤. مناسبة بنود الاستمارة لتقييم المنتج الفني للطلاب.	13	87	1	7	1	7	2.80	19.2
	٢٥. مناسبة البنود الفرعية للبنود الرئيسية.	13	87	1	7	1	7	2.80	19.2
	٢٦. صحة صياغة البنود.	13	87	2	13	-	-	2.87	8.1

- حيث (ك) تعني التكرار (عدد المحكمين)، و(كا) تعني التعبير عن تمايز الاستجابات.

جدول (٢) مستوى مدي الاستجابة لكل محور من محاور بناء التجربة المقترحة

م	الاستجابة	المــــدى
١	موافق	٣ - ٢.٨٧
٢	إلى حد ما	_____
٣	غير موافق	_____

• باستقراء الجدول السابق نجد مايلي:

- جاءت نسبة الموافقة على أهداف التجربة المقترحة بنسبة "١٠٠%" ، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- جاءت نسبة الموافقة على مصادر إعداد التجربة المقترحة بنسبة "١٠٠%" ، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- جاءت نسبة الموافقة على محتوى التجربة المقترحة "الوحدة التعليمية والدروس" بنسبة "٩٦.٨%" ، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- جاءت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على طريقة الاستراتيجيات المتبعة "٩٣.٥%" ، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- جاءت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على مصادر التعلم بالتجربة "١٠٠%" ، وهي

قيمة دالة عند ٠,٠١.

- وقد جاءت نسبة موافقة السادة المحكمين على أدوات تقويم التجربة بنسبة ما بين "٩٦.٨%، ٩٣.٥%" بمتوسط اتفاق "٩٥.١%"، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- جاءت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على صلاحيات التجربة "١٠٠%"، بنسبة ما بين "٩٦.٨%، ٩٣.٥%" بمتوسط اتفاق "٩٥.١%"، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- جاءت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على إجراءات تطبيق التجربة "٩٠.٣%"، وهي قيمة دالة عند ٠,٠١.
- وجاءت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على أدوات التقييم فكانت "١٠٠%" للمقياس، و"٩٠.٣%" لبطاقة المهارات، بمتوسط اتفاق لأدوات التقييم "٩٥.١%".

#### أولاً: فلسفة التجربة البحثية المقترحة:

تهدف فلسفة التجربة البحثية الحالية إلى زيادة وعي الطلاب بموضوعات التجربة البحثية، وذلك من خلال وحدة مقترحة قائمة على الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية. وذلك من خلال نمطين من التنظيم للمحتوى:

**النمط الأول المنطقي:** والذي يخضع لنمو المعرفة ويعتمد على مجموعة من الأسس في ضوء التنظيم المنطقي للمادة العلمية. ويعتمد هذا النمط على الآتي:

- أ - من القديم إلى الحديث. ب - من العام إلى الخاص.
- ج - من السهل إلى الصعب. د - من البسيط إلى المركب.

**أما النمط الثاني فهو التنظيم السيكلوجي:** والذي يخضع للخلفية الإدراكية للمتعلم، ويعتمد الباحث فيه على عدة استراتيجيات لزيادة وعي الطلاب بموضوعات الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة وأهميتها في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب. عن طريق دراسة بعض أعمال الفنانين محل الدراسة، ثم مقابلة فنانين تشكيليين معاصرين، حضور معارض فنية، مشاهدة العديد من اللوحات لرسمين مصريين معنيين بهذه الموضوعات، وذلك من خلال الوحدة التدريسية وموضوعاتها للتجربة البحثية المدرسة.

#### ثانياً: أسس بناء التجربة البحثية المقترحة:

استند الباحث في هذه الوحدة على العديد من الأسس التي أعتمد عليها بشكل كبير في بناءها وإعدادها وتطبيقها وطرق تقويمها وتقييمها، ومن هذه الأسس ما يلي:

## ١- مصادر إعداد الوحدة التدريسية:

○ تم إعداد الوحدة التدريسية المقترحة من عدة مصادر هي:

أ- نتائج بنود الاستبيان لأعضاء هيئة التدريس للتربية الفنية، وفي بعض الجامعات المصرية. والتي دلت على ضرورة وأهمية دراسة وتحليل أعمال الفنانين محل الدراسة، ذلك كما يعرضها الجدول التالي، حيث (ن = ١٥)

جدول (٣) "النتائج الإحصائية لكل محور وعبرة من عبارات الاستبيان"

م	العبرة	درجة المناسبة						الوزن النسبي	الوزن كأ <sup>٢</sup>	مستوى المناسبة
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أ	إمكانية العمل على إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر من خلال دراسة أعمال بعض الفنانين الذين اهتموا بالإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة.									
	١-اعتمد على تحليل محتوى مختارات من أعمال الفنانين المعاصرين في تدريس التصوير.	13	65	5	25	2	10	2.55	9.70	نعم
	٢-أحرص على تنوع الوسائل التعليمية عند تحليل الأعمال الفنية؛ لإثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير كـ (حضور معارض تشكيلية- مقابلة شخصية للفنانين- الرسم أمام الطلاب).	14	70	5	25	1	5	2.65	13.30	نعم
	٣-أهتم بتحليل العناصر التشكيلية للوحة التصويرية والتي تدل على الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة؛ للإفادة منها في تدريس التصوير.	15	75	3	15	2	10	2.65	15.69	نعم
	٤-أوصي باستخدام مداخل تدريسية جديدة كموضوعات الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة على نطاق أوسع، وبالأخص في تخصص "التصوير".	14	70	6	30	0	0	2.70	14.80	نعم
	٥-أهتم بمعرفة خصائص وميول ورغبات الطلاب؛ لإختيار	7	35	12	60	3	15	2.15	5.55	إلى حد ما

م	العبرة	درجة المناسبة						مستوى المناسبة	الوزن النسبي	كا <sup>٢</sup>
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الموضوعات المناسبة لهم.	15	75	3	15	2	10	2.65	15.69	نعم
	٦-أرى أن موضوعات الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة تلائم طبيعة وخصائص طلاب مرحلة في التعليم الجامعي.	16	80	3	15	1	5	2.75	19.89	نعم
	٧-أجد العديد من الأعمال الفنية لفنانين تشكيليين تعمل على إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير.	15	75	3	١٥	2	10	2.65	15.69	نعم
	٩-أرضى عن واقع التدريس لمادة "الرسم التصوير" في الجامعات المصرية.	6	30	4	20	10	50	1.90	2.80	لا
ب	ضرورة إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير لدى طلاب الجامعات المصرية المختلفة.	12	60	7	35	1	5	2.45	9.10	نعم
	١٠-أضع أهدافا إجرائية محددة؛ إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير.	3	15	4	20	13	65	1.80	9.10	لا
	١٢-أرى أن موضوعات الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة تعمل على إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير.	14	70	5	25	1	5	2.65	13.30	نعم
	١٣-أحاول تبني فلسفة فنانين ما بعد الحداثة؛ لأساهم في إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في	2	10	7	35	11	55	1.75	6.10	لا

م	العبرة	درجة المناسبة						الوزن النسبي	الوزن كاً	مستوى المناسبة
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	التصوير .									
	١٤-أرى أن إستخدام موضوعات الإتجاهات الرقمية؛ يؤثر ايجابيا في إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني.	16	80	3	15	1	5	2.80	19.89	نعم
	١٥-أرى أن اختيار موضوعات الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة؛ تطور تدريس مادة "التصوير".	16	80	3	15	1	5	2.75	19.89	نعم
ج	مدى إستخدام السادة اساتذة ومدرسي التصوير موضوعات الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير .									
	١٦-أستخدم عنصر أو مجموعة عناصر تدل على الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة يفيد في تكوين وإنشاء عمل فني.	16	80	2	10	2	10	2.65	19.59	نعم
	١٧-أختار وسائل التقويم المختلفة التي تساعدني على تحقيق الأهداف الموضوعة.	18	90	1	5	1	5	2.85	24.67	نعم
	١٨-أختار موضوعات تدل الإتجاهات الرقمية، وأستخدم طرق تدريس تعينني على ذلك.	17	85	2	10	1	5	2.80	22.67	نعم
	١٩-أستخدم وسائل تعليمية مثل (تحليل ونقد الأعمال الفنية - الزيارات المتحفية- زيارات المعارض التشكيلية) في تدريس مادة "التصوير".	1	5	1	5	18	90	1.45	26.67	لا
	٢٠-أرى أن المناخ التعليمي في الجامعات المصرية وخاصة كليات الفنون يسهم في إثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير .	1	5	1	5	18	90	1.45	26.67	لا
	٢١-أعتقد أن المناخ التعليمي	2	10	1	5	17	85	1.55	24.67	لا

م	العبرة	درجة المناسبة								الوزن النسبي	كأ	مستوى المناسبة
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
	بمصر يساعدني على استخدام البرامج التعليمية بشكل يؤثر في العملية التعليمية بما يتوافق مع أهدافها.											

جدول (٤) "مستوي مدي الاستجابة لكل محور وعبرة من عبارات الاستبيان"

م	الاستجابة	المــــدى
١	نعم	٣ - ٢.٣٤
٢	إلى حد ما	١.٦٦ - ١
٣	لا	٢.٣٣ - ١.٦٧

## ٢- إعداد بيئة التعلم:

## أ- واقع البيئة التعليمية بالكلية:

يتم تدريس مقرر محتوى التجربة الحالية لطلاب العينة "الفرقة الثانية"، بقسم التربية الفنية جامعة الأزهر. ومن خلال عمل الباحث اتضح التالي:

وجود حجرات وأتيليهات قسم التربية الفنية للتخصصات المختلفة ببدروم الكلية جناح (ب).

في كثير من الأحيان لا تكون هذه الأماكن فارغة؛ لإستغلالها في تدريس المواد التربوية والشرعية المختلفة.

افتقار أتيليهات التربية الفنية جامعة الأزهر للإمكانيات والخامات والأدوات التي تعيين على تدريس وإتمام مثل هذه التجارب العلمية.

ضعف وجود أجهزة تعليمية تصلح لتدريس الوحدة التدريسية، وإن كانت قليلة فهناك تعقيدات روتينية لإستخدامها.

## ب- إعداد البيئة التعليمية المناسبة لإجراء تجربة البحث:

إيماناً من الباحث بأهمية توفير بيئة تعليمية إثرائية مناسبة ومدي تأثيرها على الاختبار القبلي، والقائم بالتدريس بالطريقة التقليدية، فقد تم توفير المقاعد بالعدد الكافي وتوزيعها بشكل يتيح حرية التحرك للطلاب على هيئة حرف (U)، وذلك لمشاهدة الباحث كل الطلاب في معظم الدروس، وحتى يرى كل الطلاب الباحث بصورة مناسبة، وسهلة داخل الحجرة الدراسية "أتيليه التصوير" بالكلية، مع توفير الإضاءة المناسبة سواء أكانت طبيعية أم وحدات إضاءة صناعية، وكذلك توفير الوصلات الكهربائية وأخذ الموافقات لاستخدام جهاز عرض الصور والفيديو "Data shoo"؛ لعرض استراتيجيات الوحدة المصممة لإثراء الجوانب

الإبداعية في التصوير لدى طلاب الجامعات المصرية المختلفة، وكيفية الاستفادة من هذه الوحدة في تدريس التصوير لطلاب الأزهر. لذا أصبحت بيئة التعلم جاهزة ومقبولة لحد كبير في حدود الإمكانيات المتاحة.



شكل (١) أتيليه التصوير بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

- وكانت هناك إجراءات أخرى بخلاف إعداد بيئة التعلم تمثلت في التالي:
  - ✍ تشابه جميع الخامات والأدوات التي استخدمها الطلاب أثناء التطبيق " توال، ورق، ألوان، فرش تلوين"، وقد طلب الباحث من عينة البحث توحيد وتشابه كل الخامات والأدوات قدر الإمكان التي يحتاج إليها الطلاب أثناء تنفيذ العمل الفني؛ تجنباً لظهور متغيرات قد تؤثر في نتائج التجربة.
  - ✍ تجهيز المواد التعليمية "الصور الثابتة، وأفلام لكيفية الاستفادة من الإتجاهات الرقمية في الأعمال الفنية".
  - ✍ نفذ الباحث العديد من التجارب شملت جميع مراحل تصميم وتنفيذ العمل الفني المحدد بكل وحدة تدريس، وكانت هذه التجارب خير مرشد في أثناء توجيه الطلاب، كما تم الاستعانة بها كوسائل تعليمية أثناء سير لقاءات كل الدروس.
- ٣- ضبط متغيرات التجربة البحثية:
  - أ- القائم بالتدريس: يقوم الباحث بالتدريس لنفس أفراد العينة المختارة قبلياً وبعدياً بالكلية، وذلك بعد الاستئذان من رئاسة القسم وإدارة الكلية، وأخذ الموافقات المطلوبة لتنفيذ مثل هذه التجارب البحثية. أخذاً في اعتباره ما يأتي:
    - ✍ أن تتم الملاحظة منذ بداية النشاط وحتى نهايته.
    - ✍ عدم التدخل والتركيز أثناء التدريس.
    - ✍ الالتزام بوضع العلامات للمهارات التي يؤديها الطلاب فعلياً وفقاً لبنود بطاقة تقييم المنتج الفني.
  - ب- زمن تدريس الوحدة التعليمية: تكونت التجربة البحثية من وحدة تدريسية مكونة من "٣"

دروس، بواقع "٣" مقابلات بكل درس، مدة المقابلة الواحدة "٢" ساعتان - ١٢٠ دقيقة"، بواقع "٣٦٠" دقيقة لكل درس. وترك الباحث العنان للطلاب في اختيار التعبير عن الدرس الذي يختاره على أن يكون لكل طالب من طلاب العينة تعبيراً فنياً عن درس واحد على الأقل من الدروس المختارة.

#### ثالثاً: أهداف التجربة البحثية المقترحة:

ترتبط أهداف التجربة البحثية بالاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، والإستفادة منها في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب؛ لخلق جيلاً مبدعاً خلافاً مسائراً للتكنولوجيا الحديثة، في ضوء فلسفة المجتمع وأهدافه من العملية التعليمية، ومتطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية. ولصيغة الأهداف روعي الباحث مايلي:

- صياغة الهدف في عبارات محددة يمكن قياسها.
- صياغة الهدف في عبارات تشتمل على ناتج تعليمي واحد فقط للمتعلم.
- صياغة الهدف في عبارة محدّد بها الحد الأدنى للأداء المقبول .
- صياغة الهدف في عبارات واضحة لا غموض فيها. (فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١)، ص١٣٨)

#### ■ مما تقدم تحدّد أهداف التجربة الحالية في الأهداف التالية:

##### أ- الهدف العام:

تمت صياغة الهدف العام للتجربة في الصورة الآتية:

إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير، في ضوء الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة لعينة محددة من طلاب قسم التربية الفنية \_ جامعة الأزهر.

##### ب- الأهداف التعليمية:

- لتحقيق الهدف العام لابد تحقيق الأهداف التعليمية التالية:
- ١- الإفادة من الإطار النظري السابق عرضه والمرتببط بموضوع البحث.
- ٢- إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب هذه المرحلة عن طريق تطبيق التجربة الحالية.

#### ■ واشتمل المحتوى على عدة مهارات منها:

##### مهارات خاصة بكيفية بناء العمل الفني:

- ١- مهارات خاصة بكيفية توظيف الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة في بناء عمل فني.
- ٢- مهارات خاصة بعناصر العمل الفني كالشكل واللون والملمس وكيفية القدرة على التنوع



في السطوح وكيفية إختيار الطالب للخامات التي تعينه على العمل في الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة.

✍ **مهارة الفهم والوعي:** وتعني قدرة الطالب على فهم المادة المسموعة والمقروءة والمرئية بهدف الاستفادة منها في رسم وتصوير أي موضوع أيّاً كان.

✍ **رابعاً: محتوى التجربة البحثية المقترحة:**

إن اختيار المحتوى لا يعتبر عملية سهلة، فالمادة تشمل عدة مجالات، وكل مجال يشمل عدة موضوعات، ولكل موضوع عدة محاور رئيسية وأخرى فرعية تتضمن معارف ومفاهيم وحقائق، وتواجه عملية تصميم البرامج بمشكلة اختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعية من بين كم هائل من المعرفة.

○ وقبل ذكر محتوى التجربة المقترحة، وفي ضوء تحقيق أهداف التجربة البحثية لابد من الوقوف على ما يلي:

**أ- الوسائل التعليمية للتجربة:**

روعي الباحث أن تكون الوسائل التعليمية المستخدمة في التجربة متنوعة لمعالجة الفروق الفردية لدى الطلاب؛ ليكونوا في حالة نشطة أثناء التعلم، وبما يزيد وعيهم في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب وفق الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة. تم توفير مجموعة من الوسائل التعليمية الملائمة لكل درس روعي فيها:

- ملائمتها للمادة العلمية المتضمنة في الدروس.  
- أن تعين الطالب على فهم الموضوعات المتضمنة ومن ثم تحقيق الأهداف الإجرائية المطلوب تحقيقها .

- التنوع ما بين المصادر المختلفة، والصور المرئية لأعمال التصويرية، وعروض الفيديو، واللوحات المكتملة، وأخرى في مراحل التنفيذ المختلفة.

حيث تم اختيار وتصميم عدداً من الوسائل التعليمية التي ارتبطت بطرق التدريس وتهدف إلى إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب وفق الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة لعينة البحث. مثل "السبورة المدرسية، جهاز الداتا شو، بعض الصور لأعمال الفنانين موضع الدراسة والتحليل، بعض مقاطع فيديو والتي عليها بعض المواد العلمية المصورة المرتبطة بموضوعات الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة ما بعد الحداثة، كما تم عرض أفلام فيديو لطريقة الرسم بألوان الزيت، رسم الباحث أمام عينة البحث بأغلب الخامات المستغلة. ومع توحيد موضوع الوحدة التدريسية. ويبين ذلك الباحث في كل درس على حدة.



شكل (٢) من أعمال الباحث (بيان عملي)

### ب- طرق التدريس المتبعة في التجربة:

لنمو العملية التعليمية تخير الباحث المزاوجة بين طريقة المناقشة والأسئلة وحل المشكلات، والمناقشة والحوار، والملاحظة، والتعليق، وطرح الأسئلة، والتعلم الذاتي والجماعي والاستنتاج، وسماع الأفلام التسجيلية، وعروض الفيديو، وطريقة التعليم بالاكتشاف عن طريق مواقع الويب التي أهتمت بالاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة؛ مما يؤدي إلى إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير، وطريقة العرض العملي في شكل دروس ذات تسلسل زمني وذلك للوصول بالطالب إلى أعلى معدل استيعاب، وذلك للأسباب الآتية:

- طبيعة محتوى المتغير المستقل وهو الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، وما يتعلق به من معارف وخبرات ربما لا يعرفها الطلاب.
- مناسبته لهدف التجربة وهو الاستفادة به كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر.
- مناسبة طريقة العروض العملية؛ لتنمية مهارات التربية الفنية بصفة عامة والمهارات الخاصة بالرسم والتصوير بصفة خاصة. إذ تتطلب المهارات ذات الطبيعة العملية إلى تقديم عرضاً عملياً يوضح كيفية أداء المهارة معتمداً على خطوات محددة ومبسطة.
- الممارسة في تعلم المهارة قد تؤدي إلى أداء متقن والتدريب على عمل معين يؤدي في النهاية إلى مرونة الحركة بعد تقييدها بإطار دقيق معين وكلما زاد التدريب كلما سهل ذلك أداء الحركة، وأصبحت أكثر دقة نتيجة لما اكتسبته من مرونة وتحرر، ويمكن أن يتأتى ذلك من خلال استخدام طريقة "العرض العملي".

### ج- الخامات والأدوات المستخدمة في التجربة:

استعان الباحث بالعديد بالخامات والأدوات منها "صور فوتوغرافية معدلة بحيث تخدم

العمل، أقلام رصاص، ورق كانسون، أقلام تحبير رابيدو، ألوان "جواش، مائية، زيتية"، فرش رسم بمقاسات مختلفة، توال معد للرسم بألوان الزيت، شاسيهات خشبية، مذيبيات ألوان" وخامات عديدة أخرى تخدم العمل الفني تسهم في تقنية ضمن فنون ما بعد الحداثة وكان للطلاب حرية اختيار المساحة المخصصة للتعبير الفني له على أن تكون أقلها "٢٠×٣٠ سم" لكل لوحة فنية.

#### د- أساليب التقويم:

يهدف التقويم بشكل عام إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف، وللتقويم أساليب متعددة تختلف تبعاً لنوع الأهداف المراد قياسها، وفي ضوء الأهداف العامة للبحث تم تحديد أساليب التقويم الآتية:

- **التقويم القبلي:** وتم قبل دراسة المتغير المستقل "الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة" أي باستخدام المنهج العادي والخبرة السابقة للطلاب.
- **التقويم التكويني:** وتم أثناء دراسة الطلاب لكل درس من دروس التجربة.
- **التقويم التجميعي:** وتم بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، واشتمل على جميع اختبارات التجربة.

#### هـ- وحدات ودروس التجربة البحثية:

في ضوء أهداف التجربة البحثية يتم اختيار المحتوى التعليمي، والذي يتكون هنا من "وحدة تعليمية مقترحة" عبارة عن "درسين" بكل دروس مجموعة مهارات مختارة بناءً على مرجعية علمية وثقافية، ودراسة الطلاب "عينة البحث" فيما قبل معتمداً على هويتهم وميولهم الدينية والأزهرية.

وتعتمد هذه التجربة بشكل كبير على الموضوعات التي تثري التصوير لدى الطلاب، عند طريق دراسة لبعض الأعمال الفنية لفنانين استغلوا الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة الخاصة بهذا الموضوع.

#### - ولذلك راعى الباحث عند اختيار وتنظيم الوحدة التعليمية ما يلي:

- التدرج من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.
- الترابط وتكامل الخبرة.
- أن يساهم في تنمية التعبير الفني في التصوير وفق قدراته العقلية والنفسية.
- إتاحة الفرصة لإيجابية الطلاب.
- أن يكون به قدر من المرونة والمصدافية.

كما تعتبر الوحدة التعليمية طريقة من طرق تنظيم محتوى المنهج الدراسي وهي مجموعة من الخبرات موزعة على مجموعة من الدروس. (كوثر كوجك (١٩٨٣) ص (٢٢٨)

وكل درس من الدروس الثلاثة للوحدة التعليمية لدراسة أعمال الفنانين اللذين غلبت على أعمالهم استغلالهم للاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة التي تعمل على إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير، ثم يقوم الباحث بالتعرف على الطلاب وإطلاعهم على أهداف التجربة البحثية ككل، وأهداف كل درس، وكيفية تراكم المعرفة والمهارات للدروس بشكل عام. وعليها يبدأ التركيز وتعتبر المدخل الهام للتجربة البحثية، كما يحاول الباحث إثارة دافعيتهم وتشويقهم لتنفيذ أعمال فنية متميزة، وتشجيعهم بالتأكيد على أن لديهم الإمكانيات التي تساعدهم على ذلك، وبعد ذلك يبدأ الباحث في التدريس.

#### ١- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

○ قبل تطبيق التجربة البحثية المقترحة على المجموعة التجريبية لابد من تطبيق أدوات البحث المطبقة على العينة الطلابية للمجموعتين "التجريبية والضابطة"؛ لبيان التكافؤ والتجانس بين المجموعتين كما يلي:

#### أ- تطبيق بطاقة المهارات للحكم على التعبير الفني في التصوير عند الطلاب:

تم تطبيق الاختبار قبلياً على عينة الدراسة "التجريبية والضابطة" وتم تحليل نتائج التطبيق القبلي باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الحكم على التعبيرات الفنية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وللتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار عن طريق برنامج الإحصاء SPSS وذلك لزوم الضبط التجريبي، حيث يتم معرفة مدى تجانس طلاب العينة "الضابطة - التجريبية"، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٥) قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات مهارات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ضابطة	20	30.96	5.77	1.15	38	0,774	0,442
تجريبية	20	29.72	5.54	1.10			غير دالة إحصائياً

- باستقراء بيانات الجدول السابق اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى "٠.٠٥" في التطبيق القبلي لتعبيرات الطلاب الفنية عن الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من عينة الدراسة؛ حيث بلغت

قيمة "ت" المحسوبة "٠.٧٧٤" وعليه يصبح هناك تكافؤ وتجانس بين عينة الدراسة على التعبيرات الفنية لموضوعات الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، ولا يوجد خبرة مسبقة بالتجربة البحثية المقترحة.

## ٢ - تطبيق محتوى التجربة البحثية المقترحة على العينة التجريبية:

الدروس الخاصة بالتجربة البحثية المقترحة:

الدرس الأول: (نموذجاً)

\* موضوع الدرس: أعمال بعض الفنانين التشكيليين الرقميين .

\* الهدف العام:

إبراز مكانة الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية، وكيفية الاستفادة منها في عمل درس تعليمي.

\* الأهداف الإجرائية:

٣- الأهداف المعرفية: أن يتعرف الطلاب على معنى الاتجاهات الرقمية وماهي فنون ما بعد الحداثة وعلى القيم الفنية الموجودة في أعمال الفنان، أيضاً التعرف على عناصر اللوحة التشكيلية، مع التركيز على أهمية الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، وما المعايير والأسس التي من خلالها يتم اختيارها في اللوحة الفنية وكيفية تطور العمل الفني بناءً على المتغيرات التكنولوجية.

٤- الأهداف المهارية: تتمثل في المهارة الحركية التي يقوم بها الطلاب في بناء العمل الفني، والإستخدام الأمثل للاتجاهات الرقمية وربطها بفنون ما بعد الحداثة وتطوير الخامات والأدوات المقترحة واللازمة لتجسيد موضوعات الاتجاهات الرقمية في الأعمال الطلابية بإتقان وحرفية، وأن يكتسبوا قيم النقد والتذوق والتقييم للأعمال الفنية في نهاية الدرس.

٥- الأهداف الوجدانية: أن يشعر الطلاب بقيمة العمل الفني، وأهمية ما يفعلون؛ وذلك لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب ، وأن يُبث فيهم أهمية ومردود العمل الفني، وتقدير القيم الجمالية والتشكيلية للأعمال الفنية المقدمة، وتدريبهم على تقدير ما بأعمال الآخرين من قيم تشكيلية مدروسة.

\* المفاهيم الأساسية:

- الاتجاهات الرقمية: مفهوم الرقمنة وهو: "إسقاط الحواجز الفاصلة بين أنساق الرموز المختلفة من نصوص وأصوات وأنغام وصور ثابتة متحركة، تحليل هذه الأنساق إلى سلاسل رقمية قوامها الصفر الواحد حتى تتوائم مع نظام الأعداد الثنائي الذي هو أساس

الكمبيوتر. فهي بذلك عملية تحويلية للأنساق التماثلية إلى نظام آخر تتمكن الآلة أو الجهاز سواء كانت كمبيوترية أو نظاماً معلوماتياً من التعامل معه، على أساس البرامج المعدة مسبقاً. ثم يود هذا الوسيط (الآلة أو الجهاز) بإعادة عملية القراءة ليخرج النصوص من شكلها العادي نصاً كان أو صورة أ مقطوع فيديو أو غيره". (بشير جيدور (٢٠١٧) ص ٣٥)

- فنون ما بعد الحداثة: فنون ما بعد الحداثة يتسع ليشمل الفكر والأداء والرغبة في التوسع لدمج الفن مع الحياة، بالتححرر من مختلف الحواجز بين مجالات الفن المختلفة، ورفع الحواجز المصطنعة بين مختلف الفنون وبين الفن والحياة. (ميساء عيسى) (٢٠١٠) ص (٤٦)

- التصوير: هو "أحد مجالات التربية الفنية وهو أحد أنواع النشاط المفضلة للفرد فهو تعبير باللون والحركة والنقطة وغيره من عناصر العمل الفني حتى يصل إلى مرحلة التخيل والإبداع والتميز الذي ينمي قدراته في رسم الأشياء وإبراز المعنى في صورة تتملأها العين وتدرکها الحواس. ويقوم التصوير بتنشيط القوى الوجدانية والذهنية والحسية سواء للمتلقى أو المنشئ ويوحد بين مستويات الإدراك الإنساني". (محمود البسيوني) (٢٠٠١) ص (١٧)

ت- عرض الدرس:

■ يقوم الباحث بتدريس هذا الدرس من خلال "٣" مقابلات، مدة كل مقابلة "٢" ساعاتان كما يلي:

#### ١- المقابلة الأولى: "الأربعاء ١٥/١٠/٢٠٢٠م"

يستهل الباحث الدرس في هذه المقابلة، بالتحدث عن ماهية الإتجاهات الرقمية في مقدمة موجزة، متضمنة أهميتها، وطرق الاستفادة منها، وكيفية الاستفادة منها في فنون ما بعد الحداثة وكيفية العمل من خلالهما على إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب. وكذلك معرفة الطلاب على كل مراحل هذا الدرس بمقابلاته الثلاثة، وكيفية الحصول على منتج فني محترم، أيضاً معرفتهم بالخامات والأدوات التي سوف يستخدمونها في تنفيذ الموضوع؛ ومحاولة تحفيزهم على ممارسة العمل الفني، واستخدام الباحث إستراتيجيات حديثة ساعدته على ذلك يتم عرضه على جهاز "الداتا شو Data show"، وهي لصور بعض الأعمال الفنية للفنان، وبعض عروض الفيديو التي تحفز لاختيار هذه الموضوعات، بجانب استراتيجيات "المناقشة والحوار وسبل التعزيز": وأثناء هذا العرض يقوم الباحث؛ بدراسة وتحليل لبعض أعمال الفنانين الرقميين المتضمنة لموضوعات الإتجاهات الرقمية في فنون ما

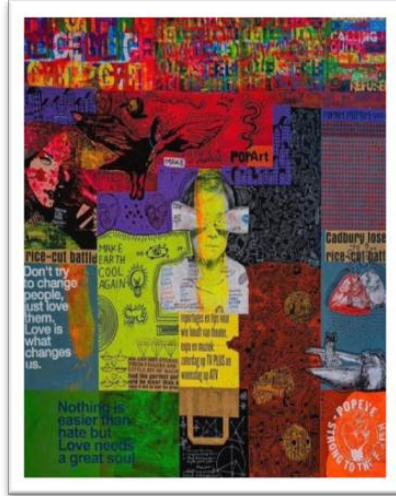
بعد الحادثة، مبيناً لعينة البحث أسلوبهم الفني وطريقتهم في اختيار عناصرهم الفنية المستغلة في بناء أعماله الفنية. موضحاً للطلاب: "اسم الفنان، عنوان العمل، مقاس العمل، تاريخ الإنتاج، الخامات المستخدمة، توصيف العمل، التحليل الجمالي للعمل".

- اسم الفنان: محمد الكناني.
- عنوان العمل: بوب أرت ميكس ميديا Mix media pop art
- مقاس العمل: ١٢٠×١٢٠ سم
- تاريخ الإنتاج: ٢٠٢١م
- الخامات المستخدمة: خامات مختلفة ووسائط متعددة على كانفاس.

محمد الكناني فنان تشكيلي عراقي، ولد عام ١٩٧٠م ، حاصل على درجة الدكتوراة في فلسفة الفنون التشكيلية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، تغلب على أعماله الفنية العمل ببرامج ومزجها بالألوان الزيتية. ويشكل التجريب في أعماله الفنية مساحة كبيرة جداً. وذلك لتعددية الخامات والمواد الداخلة في تأسيس المطبوع، وإضافة إلى ذلك فإن تعددية النسخ عن النسخة الواحدة (الأصلية) يتيح للفنان الملاحظة والتصحيح والتجريب أحياناً للوصول إلى مدى أعلى وأكبر للطاقة التعبيرية التي يمكن أن يبثها النص.

ويقول الفنان: أن الفن الرقمي نظام من العلاقات التي يتحرر منها المشتغل عليه من كل تبعيات اللون والشكل والفضاء، وحتى التكنولوجيا أحياناً، كما أن طواعية الخامة التي يمارس عليها الفنان أداءاته الأسلوبية تتيح له فرصة أكبر لكي يكتشف عن قرب عناصره (المركبة لعمله الفني)، وهي تتنامى بشكل سريع ومتحول، وهذا ما يؤدي إلى أن يكون العمل الفني الرقمي أكثر قدرة على التحول، وأكثر قدرة على الاستحضار بالمديات التقنية والجمالية والتعبيرية في نظام اللوحة. <https://www.albayan.ae/culture>

وهذا يبدو واضحاً إذا ما شاهد المتلقي الأعمال الرقمية التي نفذتها فهي تتراوح ما بين تقنية المونيات والكلوكرافكي، وهما تقنيتان تجريبيتان تتيحان للمطبوع أن يحقق أعلى غاياته الجمالية والتعبيرية مع قدرة على الاختزال والتماهي والمنورة على الشكل، وبالتالي تحقيق الكيفية الأسلوبية التي يتوخاها الفنان من العمل والمطبوع الرقمي، وعليه فكل المعطيات التجريبية التي يمنحها الكرافيك للفنان بمثابة دليل آخر من أدلة التقنيات التي تقضي بالنص إلى مساحات أوسع من الغايات التي يبتغيها الفنان للوصول إلى آخر مراحل النقاء أي العودة إلى الأثر الأول. <https://www.albayan.ae/culture>



شكل (٣) محمد الكناني ميكس ميديا: Mix media pop art

المصدر: <https://www.instagram.com>

- اسم الفنان: جيسون تايلور Jason deCaires Taylor
  - عنوان العمل: الحياة المبكرة Early life.
  - مقاس العمل: منحوتة داخل قاع البحر
  - تاريخ الإنتاج: ٢٠١٨م
  - الخامات المستخدمة: منحوتات من البرونز وشعاب مرجانية صناعية وتقنيات رقمية.
- جيسون دي كايرز تايلور: ولد في دوفر عام ١٩٧٤م ، وهو نحات بريطاني ومبدع أول حديقة منحوتة تحت الماء في العالم - حديقة مولينير للنحت تحت الماء - ومتحف تحت الماء - متحف كانكون تحت الماء (MUSA). حيث اشتهر بتركيب منحوتات خاصة بالموقع تحت الماء والتي تتطور بشكل طبيعي إلى شعاب مرجانية صناعية، والتي تعتمد عليها المجتمعات المحلية والحياة البحرية. يدمج تايلور مهاراته كنحات، ومحافظ على البيئة البحرية، ومصور فوتوغرافي تحت الماء، في كل مشروع من مشاريعه. من خلال استخدام مزيج من تقاليد الفن الرقمي ودمج جوانب فن الشارع بمهارة عالية ورؤية فنية ورقمية خاصة. <https://en.wikipedia.org>

كما أن أعمال (تايلور) تخلق مشاهد تحت الماء مسكونة وغامضة، وغالبًا ما تصور رتابة الحياة على الأرض الجافة المنقولة إلى بيئة جديدة كيميائية. وبدلاً من العملية الإلكترونية المرتبطة عادةً بميول المحيط التآكلية، تشجع قطع تايلور الكائنات الحية على النمو والتأثير على أسطح إبداعاته. غالبًا ما تكون تعليقات على علاقة البشرية بالعالم الطبيعي والحاجة إلى



الحفاظ عليه والتحلل وإعادة الميلاد. <https://en.wikipedia.org>



شكل (٤) جيسون تايلور الحياة المبكرة

المصدر [www.wikimedia.org](http://www.wikimedia.org)

## ٢- المقابلة الثانية: "الأربعاء ٢٢/١٠/٢٠٢٠م"

يقوم الباحث بمراجعة موجزة عن ما تم في المقابلة السابقة من معرفة معنى الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، وطرق الاستفادة منهما في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب؛ وذلك لتكامل المعرفة وتتابعها، ثم يقدم الباحث بعض الأمثلة على شرحه مستخدماً جهاز "داتا شو" لعددٍ من صور اللوحات والفيديوهات للفنان؛ للتأكيد على أهمية العمل الفني، وبعد كل عرض مما تقدم يقوم الباحث بشرح ومناقشة الطلاب فيما تم عرضه بطريقة يستوعبها عقول الطلاب، لتمكنهم من التعبير عن موضوع الوحدة وتجعلهم يبتكرون ويبدعون.

كما يعرض الباحث على الطلاب عدد من الإسكتشات التي توضح للطلاب أهمية ما يدرسونه بشكل عملي، ولتوضيح أهمية المحتوى النظري، الذي قصه عليهم، مستخدماً استراتيجيات عديدة منها "المناقشة، والحوار، وطرح الأسئلة"، وبعد كل فقرة يقدمها الباحث من العروض السابقة يقوم الباحث بمناقشة الطلاب عما استفادوه منها؛ ليتأكد وصول الفكرة والمعلومة لهم، وليستنبط منهم صوراً جديدة للموضوع المطروح. ثم تختتم هذه المقابلة بمواصلة تحليل بعض الأعمال الفنية بالطريقة السابقة.

- وفي نهاية حديثه مع الطلاب يطلب الباحث زيارة بعض الأماكن التي تعني بعرض الأعمال الفنية الحديثة والتي يستخدم فنانها الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة، ومنها دار الأوبرا المصرية بقاعاتها، وبعض دور العرض التابعة لوزارة الثقافة المصرية؛ وذلك لزيادة الثقافة البصرية والتغذية المرجعية للطلاب. مزيلاً حديثه بإحضار الأدوات الخامات الفنية اللازمة لبدء العمل في عمل الاسكتشات النهائية في

المقابلة الثالثة؛ ليتم تحضيراتها النهائية على أسطح الرسم والتصوير المختلفة سواءً كانت ورقية، توال، خشبية".

### ٣- المقابلة الثالثة: "الأربعاء ٢٩/١٠/٢٠٢٠م"

يقوم الباحث بمراجعة موجزة لما سبق تقديمه في المقابلتين السابقتين من معارف ومهارات؛ وذلك لتتابع المحتوى، وتكامل مهاراته، ومراعاة لعامل السهو والنسيان، وتأكيد المعلومة في ذهن الطلاب، ومعرفة أهميتها.

ثم يوزع الباحث طلابه في أماكنهم من أراد الجلوس على حامل الرسم، ومن أراد الجلوس على الطاولات، ويقوم الباحث بالمرور عليهم في للوصول إلى أعلى نتيجة تحضيرية، ثم يقوم الطلاب بتنفيذ العمل الفني باستخدام الخامات والأدوات التي تساعده على هذا التنفيذ؛ ولا تخلو حجرة الدراسة من روح الفريق، والمناقشات الإيجابية مع الطلاب في كل مراحل العمل، والإجابة على كل الإستفسارات مراعيًا كل وسائل التعزيز.

### - تقييم الدرس:

يهتم الباحث بعملية التقييم داخل كل مقابلة على حدة؛ فعمل بلا تقويم وتقييم يفقد المصادقة، وذلك للوقوف على مدى تقدم مستوى الطلاب، ووضع معياراً لكل طالب على حده، والتعرف على ماتم استيعابه لما جاء في مقابلات الدرس الثلاثة من معارف ومهارات تعمل على تنمية وعي طلاب التربية الفنية بالإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة من خلال دراسة بعض الأعمال الفنية للفنان جيسون تايلور. وفي نهاية هذا الدرس يتمكن الباحث من الحصول على أعمال فنية لهذا الموضوع، ويتم تحكيمها مع الأعمال القبلية لهذه العينة من قبل الباحث، ومن خلال الطلاب أنفسهم؛ ليتعلموا أسس النقد والتذوق الفني، وليتعودوا على تقدير المبدعين منهم، وتقدير انفسهم ضمن مجموعة العمل.



شكل (٧) الباحث أثناء تعديله لبعض الأعمال الفنية لطلاب المجموعة التجريبية

### التحليل الجمالي للأعمال السابقة والمقدمة لعينة البحث:

مما لا ينكره إثنان أن الفن الرقمي أصبح جزءاً مهماً من عالم الفن الحديث، وهناك

العديد من الفنانين التشكيليين الذين تميزوا باستخدام الحاسب الآلي في إنتاج أعمال فنية رقمية مبتكرة والذين استطاعوا الجمع بين التكنولوجيا المتطورة والرؤية الفنية الجمالية. حيث تتميز أعمالها بأسلوبها المبتكر الذي يمزج بين الرسم الرقمي والطباعة ثلاثية الأبعاد، مما يغطي على أعمالها أبعاداً جديدة تحمل طابعاً مستقبلياً وحساً عميقاً بالإبداع.

وبما أن اللوحة الفنية تتميز بالترابط المحكم بين الأجزاء المكونة لها، ويظهر ذلك من خلال تحقيق إتران في توزيع العناصر في علاقات تشكيلية تقوم على مراعاة النسبة والتناسب بين العناصر القريبة والبعيدة، وفقاً لقواعد منظورية وتكوينات إختصت به عناصر أعماله الفنية، ففي هذه اللوحات المدرسة نجد أن فنانيتها استخدموا أدوات رقمية وبرامج متقدمة لتحويل الأفكار المجردة إلى تصاميم ملموسة ذات تفاصيل معقدة تنقل رسوماتهم الرقمية إلى الواقع، مما يعطي أعمالهم أبعاداً ملموسة تتيح للجمهور التفاعل معها.

كما أن لديهم إحساس عالي بإنسيابية الخطوط ودقة التفاصيل، حيث جميعهم استخدموا التدرجات اللونية الدقيقة لإنشاء تأثيرات بصرية مبهرة. ولديهم قدرة فريدة على تصوير مشاهد طبيعية "خارج هذا العالم"، تتراوح بين مناظر الأحلام والبيئات الافتراضية.

- **تقييم المقابلة:** طلب الباحث من الطلاب عمل إسكتشات أولية تدل على موضوع الدرس، وحيث أن الوقت لم يتسع لتحليل ودراسة العديد من الأعمال للفنان. إلا أن الباحث سوف يكمل تحليله ودراسته لبعض أعمال الفنان الفنية وكيفية استخدامه للإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير.

- **ملاحظات الباحث الإيجابية خلال تطبيقه للتجربة البحثية المقترحة:**

- اختيار طرق عرض مناسبة للإتجاهات الرقمية المتوفرة والمعينة للطلاب التي أدت إلى توضيح المفاهيم للطلاب، ويسرت عليهم القيام بالأعمال الفنية.
- حرص الباحث على توفير بيئة تعليمية ملائمة لإثراء التصوير، وتوفير مناخ مشجع ومعزز يبتعد عن النقد الهدام والتهكم والتهديد، يسمح بتدفق الأفكار، فكانت ملامح الجو العام للتدريس خلال مراحل تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة التقبل والحرية والمرح والأمن. مما كان له أثر في توفير المناخ الداعم والملائم لزيادة إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير.
- تبسيط المفاهيم وربطها بالتطبيق العملي، من خلال دراسة الطالب للمفهوم المجرد في صورة مجسدة وملموسة ساعدته كثيراً أثناء مراحل تنفيذ العمل الفني.
- وضوح الأهداف لدى الطلاب كان له أثره الفعال، كما يسر لهم الانتقال من مستوى لآخر ببساطة ويسر.

- استخدام الوسائل التعليمية خلال مراحل تدريس الوحدة التعليمية أسهم بشكل واضح في إيضاح الأفكار لدى الطلاب.
  - كانت للاستراتيجيات المختارة فضل كبير في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب.
  - الاهتمام بتدريب الطلاب على عملية التقييم للأعمال الفنية، في جو من الحرية وتبادل وجهات النظر، وممارسة التحليل للرؤية الفنية، ودوره في زيادة وعيهم الفني.
  - فهم المعلم لخصائص الطلاب وطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها له أثر وفاعلية في نتائج أعمالهم الفنية.
  - مساعدة الطلاب على خلق صور جديدة أثناء مراحل تطبيق الوحدة التعليمية كان له أثر في تفرد كل طالب في عمله الفني.
  - استخدام الباحث مجموعة من الاتجاهات الرقمية الحديثة وبعض الاستراتيجيات وطرق التدريس التي ثبتت فاعليتها في مجال تنمية التصوير، كان له أثر كبير في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب، وهو ما اتضح في منتجهم الفني. كان أهمها مقابلة بعض الفنانين موضوع الدراسة.
  - استخدام الوحدة التعليمية مجموعة من أساليب وأدوات التقييم الموضوعية والمقننة والبعيدة عن الأساليب التقليدية، والمشاركة الفعالة، كان له أثر ارتفاع مستوى نمو التعبيرات الفنية للطلاب.
- ملاحظات الباحث السلبية أثناء تطبيقه للتجربة البحثية المقترحة:**
- ندرة وجود وسائل تعليمية محفزة ومعينة على تطبيق مثل هذه الوحدات التعليمية.
  - وصعوبة استخدام أجهزة معمل الكمبيوتر والوسائل التعليمية والبرامج الجرافيكية الحديثة نظراً لعدم توافرها وللعديد من التعقيدات الروتينية والمادية.
  - ظهور علامات عدم التقبل على معظم الطلاب في بداية التطبيق، ولكن تم تدريجياً عندما رأوا التدريس بإستراتيجيات مشوقه ومحفزة.
  - رهبة معظم الطلاب من العمل بموضوعات الوحدة التعليمية، حيث كانوا يدرسون الموضوعات التقليدية وبالطريقة التقليدية أيضاً.
  - قلة الدافعية من معظم طلاب العينة المختارة عند بداية تطبيق الوحدة التعليمية، لكنها بدأت في الزيادة تدريجياً عندما رأوا الطريقة المشوقة من الباحث، والوسائل الحديثة التي يستخدمها الباحث في تطبيق الوحدة التعليمية.
  - التلوين بألوان الزيت كان يمثل لهم العبء الكبير.

- قلة معرفة الطلاب بكيفية تحضير لوحة تشكيلية معدة للرسم عليها.
- قلة معرفة الطلاب العمل والتلوين بخامات وأدوات فنية حديثة.
- قلة معرفة الطلاب للاتجاهات الرقمية وبرامج التكنولوجيا الحديثة التي تعزز انتاجهم الفني في التصوير.

### ٣- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

- بانتهاء تطبيق التجربة البحثية المقترحة على المجموعة التجريبية. بدأ الباحث إجراءات تطبيق أدوات البحث وهي "بطاقة تقييم المنتج الفني" بعدياً، وإخضاع النتائج والتعبيرات التي انتجتها الطلاب للمجموعتين "التجريبية والضابطة" للتقييم من خلال تفريغ الدرجات للأعمال الفنية، وإخضاع الأعمال والنتائج للتحكيم من مجموعة من الأساتذة المتخصصين تمهيداً لتحليل وتفسير النتائج والتي تم تناولها فيما بعد؛ وذلك لمعرفة هل حدث تغير في نتائج المجموعتين بمرور الخبرة التعليمية على المجموعة التجريبية أم لا؟
- ٤- نتائج التجربة البحثية المقترحة والمعالجة الإحصائية:
- يتناول الباحث في هذا الصدد تحليل البيانات التي توصل إليها وإستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وذلك من خلال الآتي:

### اختبار فرض البحث

- نتائج فرض البحث:
- "هناك إمكانية لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب من خلال الإتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة".
- ولبيان التحليل الإحصائي لدرجات الطلاب في المجموعتين " التجريبية والضابطة" للاختبارين القبلي والبعدي قام الباحث بتقييم المنتج الفني لعينة البحث من خلال:
- استمارة تقييم المنتج الفني للطلاب "من إعداد الباحث"، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على بنود الاستمارة:

جدول (٦) آراء السادة المحكمين في استمارة قياس المنتج الفني للطلاب

مناسبة بنود الاستمارة لتقييم مهارات طلاب	مناسبة البنود الفرعية للبنود الرئيسية	صحة صياغة البنود
٨٩%	٩٦%	٩٢%

- وبحساب متوسطات نسبة اتفاق المحكمين لكل بند من بنود الاستمارة وجد أن النسب المئوية تراوحت ما بين "٩٢% إلى ٩٦%" بمتوسط اتفاق "٩٤%".
- ثم قام الباحثان بتقييم أعمال الطلاب، وحساب وتجميع درجات الطلاب في الاختبارين

القبلي والبعدي في كل بند من بنود الاستمارة لكل طالب من خلال القانون:

$$\frac{\text{مجموع}}{\text{ن}} = \text{م}$$

حيث "م" هي متوسط درجات الطلاب، "س" هي درجة الطالب التي حصل عليها من مجموع درجات بنود استمارة التحكيم لأداءه القبلي، وكذلك أداءه البعدي من قبل كل المحكمين للاستمارة، و"ن" هي عدد لوحات الطالب للاختبار القبلي والبعدي.

▪ وكذلك تم حساب الانحراف المعياري لأداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي من القانون:

$$\frac{1}{\text{ن}} = \frac{(\text{مجموع ف}^2 - \frac{(\text{مجموع ف})^2}{\text{ن}})}{\text{ن}}$$

▪ حيث أن "ع" ف" هي لأداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، "ف" هي الفرق بين متوسط درجات الطلاب للاختبارين القبلي والبعدي، و"ن" هي عدد الطلاب المشاركين في الاختبارين القبلي والبعدي.

– وقد وجد أن:

- الانحراف المعياري "ع" ف" للاختبار القبلي = ١.٣٤٨٩٠
- الانحراف المعياري "ع" ف" للاختبار البعدي = ٤.٩٨٥٤٧
- وتم كذلك حساب النسبة التائية لمتوسطات أداء الطلاب في الاختبارين "القبلي والبعدي" من القانون:

$$\frac{\text{م ف} - \text{ن} - 1}{\text{ع ف}} = \text{ت}$$

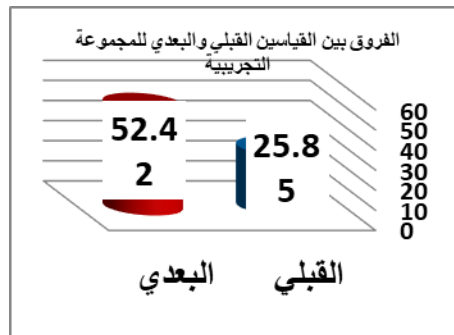
- حيث أن "م" ف" هي متوسط الفروق بين درجات الطلاب للأداء القبلي والبعدي وكانت = ١٧.٥٢، ٥٧.٤٩، "ن" هي عدد الطلاب، "ع" ف" هي الانحراف المعياري.
- وكانت نسبة "ت" المحسوبة هي ٣٧,٥٧٤ في حين أن درجة الحرية تم حسابها من القانون: دح = ن - ١ = ٢٠ - ١ = ١٩
- وقد تم إدراج هذه النتائج السابقة في الجدول التالي لتحليلها احصائياً.
- ثم تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر. وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (٧) المتوسط والانحراف المعياري والخطأ المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لإثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير.

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
قبلي	20	25.85	5.54	1.10	19	11.732	٠.٠٠٠	0,992
بعدي		52.42	7.92	1.58			دالة احصائية	

- وباستقراء الجدول السابق يتضح وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى "٠.٠٥" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في إثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة "١١.٧٣٢" وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي قيمتها "٢.٠٤٢" عند مستوى دلالة "٠.٠٥"، مما يشير إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما يتضح من قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا "٠.٩٩٢" ذات تأثير كبير؛ ويرجع ذلك إلى فاعليه طرق التدريس المستخدمة والإستراتيجيات التي اتبعها الباحثان في التدريس للمجموعة التجريبية. ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لإثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير للطلاب، لصالح القياس البعدي.



شكل (٨) حجم الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لإثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير لفنون ما بعد الحداثة للطلاب، لصالح القياس البعدي لصالح القياس البعدي

مما تقدم يتم رفض الفرض الصفري السابق وقبول الفرض البديل وهو "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي "٠.٠٥" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على درجات التعبيرات الفنية للطلاب لإثراء الجوانب الإبداعية للعمل الفني في التصوير لفنون ما بعد الحداثة لصالح القياس البعدي.

#### - وفيما يلي عرض نتائج المعالجات الإحصائية:

- ١- الإجابة على تساؤلات البحث، حيث ثبت أنه يمكن الاستفادة من الاتجاهات الرقمية كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير لطلاب التربية الفنية جامعة الأزهر، وذلك من خلال تصميم تجربة بحثية مقترحة.
- ٢- تحقق فرض البحث حيث أثبتت النتائج الإحصائية بأن هناك إمكانية لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب من خلال الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة قبل تطبيق التجربة البحثية المقترحة وبعدها لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى "٠.٠٥" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي كمدخل لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير للطلاب من خلال الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة لصالح القياس البعدي.

#### نتائج البحث:

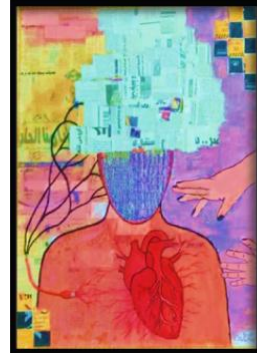
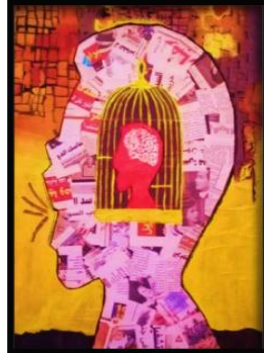
- ١- استخدام الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة ضمن مجال التصوير يعمل على خلق ارتباط بين المتلقي والعمل الفني ضمن بيئة فنية متكاملة.
- ٢- توفير بيئة مناسبة لدى الطلاب تعطيهم مجالاً أكبر للإبداع وخلق تعبيرات فنية محسوسة برؤية واقعية متكاملة.
- ٣- الوعي بالاتجاهات الرقمية الحديثة في فنون ما بعد الحداثة ومزجها بخامات العمل الفني تعطي نتيجة سريعة وأكثر دقة ومرتبطة بشكل مباشر بالعصر ومتطلباته.
- ٤- هناك فاعلية لعملية الدمج والتكامل بين الأساليب التكنولوجية والاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة ينتج عنها قدرات إبداعية في عمليات التخيل والممارسة الفعلية.
- ٥- أظهرت الاتجاهات الرقمية في فنون ما بعد الحداثة قدرتها الفاعلة في الدمج ما بين فروع التكنولوجيا المختلفة ومجالات الفنون ومنها التصوير؛ لإثراء الجوانب الإبداعية في التصوير.



## توصيات البحث:

- ١- تكثيف الدراسات حول الاتجاهات الرقمية لفنون ما بعد الحداثة نظراً لحداثة هذا الموضوع فهو يحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث.
- ٢- دخول الاتجاهات والتقنيات الرقمية الحديثة في فنون ما بعد الحداثة والتكنولوجيا الحديثة ضمن مناهج الرسم والتصوير.
- ٣- ضرورة تدريس الاتجاهات الرقمية ومعرفتها في المراحل التعليمية لتمكين الطلاب من القدرة على التعامل بسهولة مع تقنيات ومعطيات العصر الرقمي الذي نعيشه.
- ٤- أهمية توفير بيئات تدعم الإتجاهات الرقمية بإنشاء معامل متخصصة لها مزودة بالوسائط المتعددة التفاعلية في مجال الرسم والتصوير.
- ٥- علي الفنانين والمختصين في مجال الفنون الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الرقمية الحديثة ودمجها في إنتاجهم الفني بما يتماشى وروح العصر الحديث.

## نماذج من أعمال الطلاب الفنية (المجموعة التجريبية)



شكل (٩) الطالب محمد بدر حسين شكل (١٠) الطالب معوض محمد معوض شكل (١١) الطالب أحمد رضا عمرو



شكل (١٢) الطالب محمد إبراهيم أبو النصر شكل (١٣) عبد الله محروس الزيأت شكل (١٤) الطالب عمار جمال ربيع عفيفي



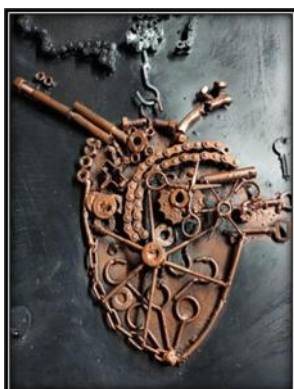
شكل (١٥) الطالب أيمن الحسيني عبد النبي شكل (١٦) إبراهيم محمود إبراهيم شكل (١٧) الطالب خالد رمضان عوض



شكل (١٨) الطالب محمد أحمد المتولي فرعون شكل (١٩) الطالب عمرو أحمد عامر شكل (٢٠) الطالب أحمد مصطفى هلال



شكل (٢١) الطالب هادي محمد أحمد علي شكل (٢٢) الطالب إسلام إبراهيم الدسوقي شكل (٢٣) الطالب محمود صلاح النجار



شكل (٢٤) الطالب مصطفى حسن عبد الوهاب شكل (٢٥) الطالب محمد أحمد هدية شكل (٢٦) محمود خالد راضي



شكل (٢٧) الطالب يوسف أحمد حسني الشيخ شكل (٢٨) الطالب علي حمدي يوسف جمعة

## المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب:

- ١- إبراهيم البسيوني عميرة وفتحي الديب: "تدريس العلوم والتربية العملية"، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧م
- ٢- إبراهيم الحسين: الفن والتكنولوجيا- مستقبل الدرس التشكيلي في عصر الميولي ميديا، دار أبي رقرق للنشر، الرباط ٢٠١١م
- ٣- أحمد حافظ رشدان، وفتح الباب عبد الحليم: "التصميم في الفن التشكيلي"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢م
- ٤- أمل مصطفى إبراهيم: الفنون التعبيرية في العصر الحديث ، حورس للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م
- ٥- \_\_\_\_\_: "آفاق النقد التشكيلي على مشارف القرن ٢١"، دار الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٦- المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، طبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠١م
- ٧- حسن عماد المكاوي: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، د ط كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م
- ٨- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة، ط٢ القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- ٩- حسن فاروق: النزعة الدادية في أعمال الفن المعاصر، المجلد ٤، مجلة أمسيا الدولية. ٢٠١٥ م
- ١٠- جلين ويلسون: سيكولوجية فن الأداء، ت شاكرا عبد الحميد، عالم المعرفة ٢٥٨، الكويت ٢٠٠٠م
- ١١- زكريا إبراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦.
- ١٢- شاكرا عبد الحميد: التفضيل الجمالي، دراسة سيكولوجية في التذوق الفني. الكويت: عالم المعرفة نشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
- ١٣- فريدريك جيمسون: فنون ما بعد الحداثة. بيروت: دار الوليد ١٩٩٩م
- ١٤- فؤاد أبو حطب وأمال صادق: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩١م.

١٥- فيذرستون: الفن صيرورة وابداع، ترجمة أحمد عبد الحليم، بيروت : دار الفارابي.  
٢٠١٨م

- ١٦- محسن عطيه: اتجاهات فى الفن الحديث والمعاصر، ص٢٠٠١م  
١٧- محسن محمد عطيه: الفنان والجمهور، دار الفكر العربى، ٢٠٠١م  
١٨- محمد زينهم : تاريخ الفن الحديث والمعاصر ، دار المنذر ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣.  
١٩- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي القاهرة دار الفجر، ٢٠٠٤م.  
٢٠- ناثن نوبلر: "حوار الرؤية مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية"، ترجمة فخري خليل، دار المأمون، بغداد، العراق، ١٩٨٧م.  
٢١- هانز جورج غادامير: الحقيقة والمنهج ترجمة: حسن ناظم، طربلس: دار أدبا.  
٢٠٠٧م

#### ب- الدراسات والبحوث العلمية:

- ٦- أمير يسرى عبد الهادى: الأشكال الميتافيزيقية فى فنون ما بعد الحداثة والاستفاده منها فى مجال التصوير، رساله ماجستير، غير منشوره ،جامعه حلوان ، كليه التربيه الفنيه ، ٢٠٠٦م  
٧- بشير حاج جيدور: "أثر ووسائل التواصل الإجتماعي في عملية التحل الديمقراطي في الدل العربيه دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة علوم الجرائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم والسياسة قسم العلوم السياسية.  
٢٠١٧م  
٨- ريم عاصم عبد الحق صالح: "الفنون التشكيلية في مصر من الحداثة إلى ما بعدها"، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان. ٢٠١٥م  
٩- زروال لامية، جازولي عدنان: "أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية: الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. العدد ٥ المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، ٢٠١٩م  
١٠- شرين معتوق الحرازي: "الأبعاد الفكرية والتكنولوجية للواقع الافتراضي وفاعليته في الرسم والتصوير"، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة الملك قابوس، مج ٢، ع ٢٠١٥، ٩م.  
١١- عادل محمد ثروت: "العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٩٦م



- ١٢- مروة السيد محمد عبد الرؤوف: "الحركة في مدارس الفن الحديث وفنون ما بعد الحداثة كمصدر لإثراء التصميم الزخرفي- دراسته تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ٢٠١٠م
- ١٣- ميساء نمر بني عيسى: "الكولاج بين التصوير الحديث والمعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٠م.

## ٢- المراجع الأجنبية:

- 1- **Komla,Attah Prosper.** Collage and Contemporary Ghana-rtaian Iconography an Exhibition Project.an unpublished thesis,Kwame,2011.
- 2- **Poul:** Nkrumah University Of Science And Technology, Ghana2003.
- 3-**Harrison, Sylvia:** pop art and the origins of post modernism Cambridge university press, united kingdom.2001
- 4 -**Grau,** Oliver, 2004, Virtual Art: From Illusion to Immersion , the MIT press,London, England.
- 5- **Colson Richard**(2007). The Fundamentals of Digital Art AVA Publishing London United Kingdom.
- 6-**Wands Bruse** (2006). Art, of the Digitak Age. Thames&Hudson London.
- 7-Noll A.M Art Ex Machina IEEE Student Journal VOL.8 No.4.PP 10-14 the Institute of Electrical and Electronics Engineers U S A 1970

## مواقع الإنترنت:

- 1- [www.Thelivepark.com](http://www.Thelivepark.com).
- 2- [www.atlasinsilico.net](http://www.atlasinsilico.net).
- 3- [www.squidsoup.org](http://www.squidsoup.org).
- 4-<https://www.albayan.ae/culture>.
- 5-<https://www.instagram.com>.
- 6-[www.county10.com](http://www.county10.com)
- 7-<https://en.wikipedia.org>.